مسرحنا

نائب رئيس مجلس الإدارة
محمد عبد الحافظ ناصف

رئيس التحرير
محمد الروبى

السنة السابعة عشرة | العدد 899 | الإثنين 18 نوفمبر 2024

أسبوعية تصدر عن الهيئة العامة لقصور الثقافة

مصر والإمارات وسلطنة عمان
جوائز مسارات «ظفار الدولي»

في المسرح بعد الدرامي..
المؤلف معالج بيانات

معهد جوته يطلق مهرجان «خارج حدود العاصمة»

في أسوان والمنيا وبورسعيد في الفترة من ١٨ إلى ٢٢ نوفمبر ٢٠٢٤

يستعد معهد جوته الألماني بالقاهرة لإطلاق مهرجان «خارج حدود العاصمة»، والذي يعد تتويجًا لمشروع يحمل الاسم نفسه امتد على مدار عامي ٢٠٢٣ و٢٠٢٤، بهدف تحقيق اللامركزية في المشهد الثقافي المصري ودعم التنوع الثقافي، وتشجيع التبادل الفني في مختلف أنحاء مصر، وتمكين المديرين الثقافيين ودعم مشاريعهم المحلية ماليا.

يستعرض المهرجان نتائج مشروع "خارج حدود العاصمة" في الفترة من ١٨ إلى ٢٢ نوفمبر الجاري في ثلاث مدن هي أسوان والمنيا وبورسعيد، وتبدأ الفعاليات بكلمات ترحيبية من فريدريكا بيريا مديرة قسم البرامج الثقافية المشرفة على إقليم الشرق الأوسط و شمال أفريقي في معهد جوته الألماني، ودعاء أحمد منسقة البرنامج الثقافي "خارج القاهرة"، وعرض للمشروع وفيلم قصير عنه، بالإضافة إلى مساحة للتواصل والمناقشة. يعقب ذلك سلسلة من الفعاليات التي تعرض إبداع الممارسين الثقافيين أعضاء شبكة "خارج حدود العاصمة" في مدن مثل أسوان، دمياط، المنيا، المنوفية، أسيوط، سوهاج، الإسماعيلية، بورسعيد، سيوة، وغيرها.

تشمل الفعاليات عروض مسرح ورقص وموسيقى، بالإضافة إلى حكي، وندوات ومناقشات تستعرض نتائج تمويل مبادرة "خارج حدود العاصمة" لمشروعات فنية متنوعة، حيث قدمت المبادرة دعمًا ماليًا لـ١٤ مشروعًا ثقافيًا محليًا في المحافظات، تم اختيارهم من بين ١١٤ طلب تقديم، وتتناول هذه المشاريع قضايا متعددة منها أهمية الحفاظ على التراث، وتسليط الضوء على القضايا الاجتماعية، وتعزيز التفاعل الثقافي من خلال استكشاف أشكال جديدة من التعبير الفني، مع خلق تأثير قوي في المجتمعات المحلية.

تنطلق فعاليات المهرجان في مركز كروما الثقافي بأسوان فى ١٨ نوفمبر الجاري، وتتضمن فعاليات اليوم مناقشة حول صناعة الأفلام خارج حدود العاصمة، وعرض حكي من أداء حسن الجريتلي بالتعاون مع مشروع "نيباتيا" من أسوان.

«نيباتيا" هو أحد المشاريع الممولة من مبادرة "خارج حدود العاصمة"، وهو عبارة عن بودكاست تقدمه نوال محمود، ويهدف إلى تدريب الفتيات الشابات من أسوان على أساسيات نقد الأفلام وتحليلها في سياق صناعة البودكاست.ويختتم اليوم بعرض لفرقة صحبه السمسمية الفلكلورية من بورسعيد.

وينتقل المهرجان في ٢٠ نوفمبر إلى مدينة المنيا، حيث تقام الفعاليات في مركز الجيزويت الثقافي، ويتضمن برنامج اليوم مناقشة حول "المسرح: اللامركزية والسعي نحو التميز"، وعرض مسرحي يقدمه "تياترو الصعيد"، وهو مشروع آخر مدعوم من "خارج حدود العاصمة"، يديره بشوي صابر ويهدف إلى توفير مساحات أداء وتدريب ومعدات للفنانين في المنيا.

ينتهي اليوم بحفل موسيقي لفرقة "صوت الأصيل"، وهو مشروع قدمه أمين شاهين ويرتكز على آلة الأرغول التقليدية، حيث يهدف هذا المشروع الإبداعي الفريد إلى الحفاظ على الموسيقى الشعبية المصرية القديمة من خلال تعليم الشباب طريقة العزف على الأرغول كشكل من أشكال إحياء التقاليد الموسيقية الخاصة بالمنطقة.

وتقام أخر فعاليات المهرجان يوم ٢٢ نوفمبر في مكتبة مصر العامة ببورسعيد، ويتضمن اليوم مناقشة حول التراث الثقافي، يعقبها عرض رقص بعنوان "ذاكرة الشاطئ" للراقصة والمصممة نرمين حبيب التي عملت مع نساء من دمياط، يمزج العرض بين التعبير الجسدي، والتصوير الفوتوغرافي، والتراث الحضري، داعيًا النساء للاحتفال بهويتهن الثقافية الفريدة من خلال الرقص المعاصر.

يُعد هذا المهرجان تتويجًا لمشروع "خارج حدود العاصمة" التابع لمعهد جوته بالقاهرة؛ وهو مشروع استمر على مدار عامين ومر بعدة مراحل اهتمت بالتنمية الثقافية ودعم المبدعين في مختلف محافظات مصر.

قامت المبادرة على ثلاثة محاور أساسية شملت دعم مديري الثقافة وصحفيي الثقافة والفنانين المبدعين، من خلال مجموعة من البرامج التدريبية وورش العمل وفرص التمويل، وساعدت مبادرة "خارج حدود العاصمة" المشاركين على تطوير مهاراتهم، وتوسيع شبكات التواصل، وتحقيق مشاريع ثقافية مبتكرة في جميع أنحاء مصر.

وجمعت ورش العمل التي أقيمت في مدن مثل دمياط، المنصورة، الأقصر، الإسماعيلية، بورسعيد، أسوان، المنيا، والإسكندرية، مجموعتين من ١٥ ممارسًا ثقافيًا، تم دمجهم في خمس ورش عمل متعددة الأيام تغطي مجالات رئيسية مثل كتابة المشاريع، ووضع خطط الميزانية، والتفكير التصميمي، اللوائح القانونية للمنظمات الثقافية، استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، والعلاقات العامة.

واستضاف مشروع "خارج حدود العاصمة" أيضا بالإضافة إلى برنامج الإدارة الثقافية، برنامجًا للصحافة الثقافية حضره ١٣ صحفيًا من جميع أنحاء مصر، وشاركوا في ورش عمل حول مواضيع مثل الصحافة المصورة والفيديو، وأخلاقيات الصحافة، وتحليل الفنون والثقافة، كما أتيحت الفرصة للمشاركين لحضور فعاليات الثقافية خارج حدود العاصمة، مما عمق فهمهم للممارسات الثقافية الإقليمية.

يسعى معهد جوته الألماني بالقاهرة من خلال مشروع "خارج حدود العاصمة"، إلى تعزيز التزامه بدعم التنوع الثقافي والترويج للتبادل الإبداعي عبر ربوع مصر، من خلال تمكين الفاعلين الثقافيين وصقل مهاراتهم ودعم مشاريعهم المحلية، مما يساعد على تحقيق اللامركزية في المشهد الثقافي المصري وتشكيل مجتمع فني ثري ومزدهر خارج حدود العاصمة

مهرجان الحرية المسرحي بالإسكندرية في دورته العاشرة..

«حيث لا يراني أحد» أفضل عرض

احتضن مركز الحرية للإبداع بالإسكندرية، مساء الخميس الماضي ٨ نوفمبر الجاري ختام فعاليات الدورة العاشرة من مهرجان الحرية المسرحي، والتي انطلقت ١ نوفمبر، وذلك بحضور لفيف من الفنانين والمسرحيين، و أقيم المهرجان تحت رعاية الدكتور أحمد فؤاد هنو، وزير الثقافة، والمهندس حمدي السطوحي رئيس قطاع صندوق التنمية الثقافية.

وأقيم الحفل بحضور النائبة مني عمر عضو لجنة الثقافة والإعلام والآثار بمجلس النواب، الفنان القدير محمد محمود، والفنانة دكتور إنجي البستاوي، والمخرج مازن الغرباوي، دينا عبد السلام مدير مركز الحرية للإبداع، والمخرج والفنان محمد مرسي، مؤسس المهرجان، والفنان محمد شحاته، رئيس المهرجان، والفنان أحمد السعيد مدير المهرجان.

لجنة تحكيم الدورة العاشرة

وأعلنت لجنة تحكيم المهرجان، والتي تشكلت برئاسة الفنان القدير مجدي صبحي رئيسًا، وعضوية كل من المخرج عمرو قابيل، ودكتور مدحت عيسى، ودكتور محمد الهجرسي، والكاتب سامح عثمان، والملحن أحمد حمدي رؤوف، والسينوغراف وليد جابر، جوائز الدورة العاشرة والتي تمثلت فيما يلي:

محمود صلاح أفضل مخرج لأفضل عرض «حيث لا يراني أحد»

أفضل عرض

جائزة أفضل عرض، للمركز الأول، وقيمتها ٧٠٠٠ جنيه، رشحت لها عروض «استدعاء ولي أمر» و«حيث لا يراني أحد»، «كاسبر.. ابن شجرة الزيتون»، وذهبت إلى العرض المسرحي «حيث لا يراني أحد» من إخراج محمود صلاح، وجائزة أفضل عرض ثان جائزة أفضل عرض ثان وقيمتها ٤٥٠٠ جنيه، وحصل عليها العرض المسرحي «استدعاء ولي أمر» من إخراج أحمد علاء علي.

أفضل مخرج

وجائزة أفضل مخرج وقيمتها ٣٠٠٠ جنيه، رشح لها أشرف علي عن عرض «كاسبر» محمود صلاح عن عرض «حيث لا يراني أحد»، وذهبت إلى محمود صلاح عن عرض «حيث لا يراني أحد».

الأفضل في التمثيل بولا ماهر و فرح نادر جنى أبو زيد

أفضل ممثل/ ممثلة

وجائزة أفضل ممثل وقيمتها ٣٠٠٠ جنيه، رشح لها مصطفى عماد عن عرض «انتحار مؤقت»، بولا ماهر و محمود بكر عن دوريهما في عرض «حيث لا يراني أحد»، وذهبت إلى بولا ماهر، وعن جائزة أفضل ممثلة وقيمتها ٣٠٠٠ جنيه، رشحت لها فرح نادر عن عرض «انتحار مؤقت»، جنى أبو زيد عن عرض «استدعاء ولي أمر»، وذهبت الجائزة مناصفة بينهما.

أفضل ديكور وأزياء وإضاءة

وجائزه أفضل ديكور وقيمتها ٣٠٠٠ جنيه، وترشح لها السيد محمد عن عرض «حيث لا يراني أحد»، ودنيا عزيز عن عرض «كاسبر»، وذهبت إلى دنيا عزيز، وجائزة أفضل أزياء وقيمتها ٣٠٠٠ جنيه، حصلت عليها هناء النجدي عن عرض «حيث لا يراني أحد»، وجائزة أفضل إضاءة وقيمتها ٣٠٠٠ جنيه، وحصل عليها أحمد طارق عن عرض «كاسبر.. ابن شجرة الزيتون».

أفضل موسيقى واستعراضات

وعن جائزة أفضل موسيقى وقيمتها ٣٠٠٠ جنيه، حصل عليها أسامة حماد عن عرض «استدعاء ولي أمر»، و جائزة أفضل استعراضات وقيمتها ٣٠٠٠ جنيه، فاز بها محمد صلاح عن عرض «كاسبر».

محمود صلاح يفوز بجائزه لجنة التحكيم الخاصة مؤلفًا

جائزه لجنة التحكيم الخاصة

وعن جائزه لجنة التحكيم الخاصة، رشح لها أحمد سمير عن عرض «فريق الكابتن يحيى الناشد الله يرحمه» ومحمود صلاح عن «حيث لا يراني أحد» وذهبت الجائزة إلى محمود صلاح عن «حيث لا يراني أحد» عن التأليف.

شهادات التميز

ومنحت لجنة التحكيم، مجموعة من شهادات التميز لبعض العناصر المسرحية المتميزة في العروض المشاركة في الدورة العاشرة وهي.. شهادات التميز في التمثيل وحصل عليها الممثلون.. الطفلة جودي قاسم عن دور مريم في مسرحية «انتحار مؤقت»، محمد علي زيكا عن دوره في مسرحية «الرجل المبتسم»، و أسامة سعيد عن دور يحيى في مسرحية «استدعاء ولي أمر»، و إسلام بونزي عن دوره في مسرحية

«رحلة حنظلة» والطفل فارس فياض عن دوره في مسرحية «كاسبر».

وحصلت على التميز في المكياج مارينا مجدي ومارينا بيرسي عن مسرحية «حيث لا يراني أحد»، وشهادة التميز في الإخراج المسرحي حصل عليها أحمد علاء عن مسرحية «استدعاء ولي أمر».

لجنة مشاهدة العروض

وكانت قد تشكلت لجنة مشاهدة العروض والاختيار من الفنان السعيد قابيل، والفنان خالد رأفت، ودكتور محمد حسني، ودكتور أحمد بركات، والفنان والكاتب ميسرة صلاح الدين.

وكانت لجنة المشاهدة، قد شاهدت في شهر أكتوبر الماضي، عدد ٦٤ عرضًا مسرحيًا، من بينهم ١٨ عرضا مشاهدة حية، و٤٦ عرضا مشاهدة عن طريق الفيديو، واختارت تسعة عروض أساسية للمهرجان، في دورته العاشرة.

القائمة الاحتياطية

ووضعت لجنة المشاهدة فى القائمة الاحتياطية ولإدراة المهرجان في تقديم العرض من عدمه فى حاله اعتذار أى عرض من العروض الاساسية وفق الترتيب التالي:«حلم ليلى»من المعهد العالي للفنون المسرحية، دراماتورج ليديا فاروق ومحمد حسن وإخراج ليديا فاروق، إخراج ليديا فاروق، «وردة زرقاء» عن رباعية «مقبرة الكاتب المنسية» للكاتب الإسباني كارلوس زافون تأليف و إخراج سعيد سالمان، «مكان مع الخنازير» إخراج أحمد أمين، « أريد ان أرى الشمس» لفريق كلية طب الأسنان جامعة القاهرة من تأليف أثول فوجارد و يوجين أونيل تصميم إضاءة و إخراج محمود الحسيني.

عروض الدورة العاشرة

شارك في الدورة العاشرة للمهرجان تسعة عروض: «رحلة حنظلة» تأليف سعد الله ونوس، للمخرج مروان محمود، «حيث لا يراني أحد» تأليف وإخراج محمود صلاح من إنتاج المعهد العالي للفنون المسرحية بأكاديمية الفنون بالقاهرة، «الكلب النائم» عن مسرحية «منحنى خطر» للكاتب الإنجليزي جي. بي بريستلي للمخرج محمد أشرف لفرقة نادي مسرح الأنفوشي، وعرض «كاسبر.. ابن شجرة الزيتون» من إنتاج الأنفوشي فرع ثقافة الإسكندرية وفكرته مستوحاة من نص الكاتب النمساوي بيتر هاندكه، دراماتورج وإخراج أشرف علي، وعرض «فريق كابتن يحيى الناشد» إخراج أحمد سمير، «السيد جورج فليبو الذي ترفع له القبعات فيأكلها» عن رواية «من القاتل» تأليف آرثر بي. ريف كتابة وإخراج مصطفى عامر لفريق المعهد العالي للفنون المسرحية بالإسكندرية، «الرجل المبتسم» تأليف مصطفى عامر وإخراج عمرو خميس، «انتحار مؤقت» تأليف محمد السوري، وإخراج محمد بهجت، «استدعاء ولى أمر» تأليف محمد السوري، للمخرج أحمد علاء علي.

مكرمو المهرجان

وخلال المهرجان تم تكريم عدد من الرموز الذين أثروا الحياة المسرحية بأعمالهم وهم الفنانين أحمد حسني، وإيهاب مبروك، دكتور إنجي البستاوي، أستاذ التمثيل والإخراج بالمعهد العالي للفنون المسرحية، والفنان حمدي أبو العلا، واسم الفنان السكندري الراحل أحمد إسماعيل، والفنان التشكيلي وليد قانوش، ويكرمه المهرجان لدوره في دعم الحركة المسرحية فى الإسكندرية وأيضًا دعمه و تأسيس هذا المهرجان والإشراف على دوراته التسعة السابقة.

دورة المخرج «صانع النجوم.. خالد جلال»

وأقيمت الدورة العاشرة من مهرجان الحرية المسرحي بالإسكندرية، باسم المخرج خالد جلال رئيس قطاع شئون الإنتاج الثقافي «صانع النجوم.. خالد جلال»، وذلك تقديرًا لمشواره الفني وعطائه للمسرح المصري والعربي، ودوره في تقديم مسرح يحترم عقلية المشاهد، وتخريج أجيال من الفنانين من خلال مشروعه في مركز الإبداع الفني.

أبرز الأحداث المسرحية

وفي كلمته قال الفنان محمد شحاتة، رئيس المهرجان: «إن مهرجان الحرية المسرحي يعد واحدًا من أبرز الأحداث المسرحية السنوية التي تجذب الأنظار نحو فن المسرح ومكانته ودوره فى إثراء المحتوى الثقافي، مؤكدًا أن المهرجان يمثل نافذة لعرض المواهب من خلال إتاحة الفرصة للفرق المسرحية الشابة لعتقديم عروضهم أمام جمهور واسع، كما يتيح لهم الفرصة للتواصل وتبادل الخبرات

وتابع: «إن اختيار المخرج خالد جلال لتحمل الدورة العاشرة من المهرجان اسمه هو بمثابة رسالة تقدير لهذا الفنان الذي يعد نموذجا يحتذى به لكل من يسعى لخدمة المسرح.. معتبرًا أن الفنان خالد جلال لديه قدرة مميزة على اكتشاف المواهب الشابة وصقلها حيث قدم للساحة الفنية الكثير من النجوم الذي استطاعوا بفضل توجيهاته أن يصبحوا علامات بارزة تتصدر المشهد الفني.

وكانت إدارة مهرجان الحرية المسرحي، قررت في هذه الدورة إطلاق أسماء فنانين رحلوا عن عالمنا، لكنهم باقين بأثرهم وعطائهم الكبير للمسرح المصري، على جوائز المهرجان وهم: الموسيقار حمدي رؤوف علي جائزة أفضل موسيقى بالمهرجان، والفنان الدكتور علاء عبد العزيز على الجائزة الكبرى لأفضل عرض مسرحي بالمهرجان، والمخرج إيمان الصيرفي، على جائزة أفضل إخراج بالمهرجان.

همت مصطفى

«الصالون» دراما اجتماعية

تعكس مشكلات شرائح مجتمعية مسكوت عنها على مسرح «ملك جبر»

قدم على خشبة مسرح «ملك جبر» بالتجمع الخامس العرض المسرحي «الصالون» تأليف نور قبطان وإخراج د. دينا أمين العرض بطولة مريم أشرف زكي، حنين الدمرداش، ملك الليثي، تصميم الديكور والإضاءة جون هوي، تصميم الملابس نرمين سعيد، معد الموسيقى محمد الليثي، المدير التقني محمد طلعت العرض قدمه قسم المسرح بالجامعة الأمريكية اجرينا بعض اللقاءات مع مخرجة العرض د. دينا أمين ومع مجموعة من فريق عمل العرض.

دائما ابحث عن موضوعات تمس المرأة

قالت دكتورة دينا أمين عن تجربتها: دائما ابحث عن موضوعات تمس المرأة بشكل أو آخر، ونحن كنساء لدينا تجربة مع صالون الشعر «الكوافير» حيث نتعامل مع طبقة العاملات في تلك الأماكن، وجميعهن لديهم قصص كفاح وتعب وحياة مزدوجة ويرونها للزبائن تابعت : منذ فترة طويلة كنت أفكر في تقديم مسرحية تعكس حياتهن وكان لدى الكاتبة نور قبطان وهى خريجة قسم المسرح في الجامعة الأمريكية نفس الفضول والشغف، وهو ما كان سبباً رئيسياً في التعاون وعن أبرز الصعوبات تابعت قائلة : دائما

هناك تحديات وتمثلت التحديات في أن نعلم الممثلين الرجال بالعرض كيفية تصفيف شعر الممثلات وعمل «المونكير والبادكير»، وذلك على المسرح وإخراج ذلك بطريقة واقعية، وعن فكرة العرض وأحداثه أفادت قائلة: تروي مسرحية «الصالون» قصة صالون تجميل في القاهرة حيث يسعى الموظفون والعملاء سواسية إلى الهروب والتحول، وتتقاطع الحياة وتتكشف الصراعات الخاصة في خضم الروتين اليومي وعن الرؤية التي تطرحها من خلال العرض أضافت: الصالون هي دراما إجتماعية تعكس تجارب شريحة من المجتمع لا يصلت عليها الضوء كثيراً وهي الصداقة وقوة المرأة في تحدي ظروفها الإجتماعية وتخطي لمشاكلها الإقتصادية الكبيرة.

كان التحدى الأكبر في المسرحية عدد شخصيات العرض فيما أوضحت نور قبطان كاتبة المسرحية عن ظروف كتابة النص فقالت : طرحت فكرة النص منذ عاماً وكنا آنذاك قد انتهينا من عرض مسرحية «بنك القلق» وتناقشت مع الدكتورة دينا أمين وتبادلنا الأفكار، وكانت لديها رغبة في تقديم عرض مسرحي عن صالون كوافير وبعد خمسة شهور ارسلت لها مجموعة من الأفكار عن صالون الكوافير وقمت بالكتابة من خلال تلك الأفكار، وأثناء ذلك كنت إلتحقت بأحد ورش الكتابة، وكنت اتبادل الأراء مع المشاركين بالورشة حول ما كتبته وكذلك زملائي في المسرح وقمت مع الدكتورة دينا بإختيار الممثلين حسب قدراتهم التمثيلية

والأدائية وتطوير النص بشكل متدرج مع الممثلين والأخراج فالكتابة بدأت منذ نوفمبر الماضي، ومن الممكن تطويرها بشكل أكبر، والتحدي الأكبر و أظنه التحدي الوحيد هو عدد شخصيات العرض، وهما ١٨ شخصية منهم من يعملون بالصالون ومنهم الزبائن، وكان التركيز كيف نعطي كل الشخصيات مساحتها في الكتابة بحيث تكون الشخصيات مكتوبة بعناية فائقة والتوفيق فيما بين كل الشخصيات.

تعايشت مع كل تفاصيل شخصية "إبتهال"

فيما أوضحت الممثلة مريم أشرف ذكي عن الشخصية التي تقدمها في عرض «الصالون» قائلة: شخصية

«إبتهال» هي فتاة من محافظة المنصورة، وتذهب للقاهرة للبحث عن عمل بعد موقف صعب تعرضت له عندما كانت تعمل في إحدى صالونات التجميل فقام أحدالأشخاص بتصوريها وتم نشر صورها على الإنترنت وكانت تحاول الهرب؛ خوفاً مما ستفعله اسرتها بها وجاءت للقاهرة للبحث عن عمل ومسكن وحتى تبدأ حياتها من جديد، وتذهب لهذا الصالون في القاهرة وتجد كل الأشياء التي تهرب منها تطاردها من جديد وتتعرض للكثير من المشكلات والصدمات وتابعت قائلة "تتميز شخصية إبتهال بالحس الكوميدي ولديها مكر ودهاء وكذلك فضول كبير لمعرفة كل ما يجري حولها، وهي شخصية متفائلة بصورة مبالغ فيها وأضافت عندما قرأت المسرحية

نالت إعجابي بشكل كبير، وشعرت أن هناك صعوبة لتجسيد هذه الشخصية، ولكن الدكتورة دينا أمين ساعدتنا بشكل كبير وقامت بتدريبي والعمل معي على كل المشاهد، وشعرت لأول مرة أننى تعايشت مع الشخصية بكل تفاصيلها بطريقة حديثها وحركتها وأكثر ما اسعدني وصول الشخصية للجماهير وردود أفعالهم كل ليلة حول شخصية "إبتهال" فقد نالت قبول وإستحسان الجمهور بشكل كبير.

سمية فتاة بسيطة تعبر عن فتيات كثيرات في المجتمع

فيما تقدم الممثلة ملك الليثي شخصية «سمية» وهي فتاة من طبقة بسيطة وقالت عنها: اقدم شخصية سمية وهي فتاة بسيطة تعمل في «الصالون» ومن خلال الأحداث نتعرف على المشكلات والأزمات التي تتعرض لها، ومنها صراعتها مع نفسها ومظهرها وثقتها بنفسها وعن أكثر ما جذبها للشخصية تابعت : تعبر «سمية» عن فتيات كثيرات في المجتمع وقصة العرض بسيطة فيشعر الجمهور أنهم ينتمون إلى ما يحدث ويشعرون به .

"هند " شخصية مركبة وبها العديد من الأبعاد النفسية فيما أفادت الممثلة حنين الدمرداش عن شخصية " هند " قائلة : شخصية هند شخصية مركبة جداً وبها الكثير من الأبعاد وتعبر " هند " عن الإنسان الذي ليس له جانب وحيد بشخصية فالأنسان به العديد من المتناقصات الخير والشر فهي في البيت الأخت الكبيرة والأم وربة المنزل وهي الفتاة التي تحاول أن تدافع عن نفسها وتضحي بقصة حبها الوحيدة حتى تستطيع أن تعيش، وتكمل طريقها وأضافت تتزوج " هند " شخصية يكبرها بالعديد من السنوات حتى تستطيع انتشال نفسها من حياتها الصعبة ولكنها تخسر كل شيء في النهاية .

رنارأفت

في مهرجان آفاق مسرحية..

«حبل في أوضة ضلمة» أفضل عرض متكامل «The Top 1»

احتضن مسرح الهناجر، حفل ختام مهرجان آفاق مسرحية العربي في دورته العاشرة، التي تحمل اسم الفنان «نور الشريف» بحضور رئيس ومؤسس المهرجان المخرج هشام السنباطي، وجمهور كبير من العديد من المسرحيين المصريين والعرب، وأعضاء الفرق المشاركة بالمهرجان وقدمت الحفل الفنانة حنان شوقي.

وفي بداية الحفل، تم تقديم فيلم فيديو قصير توثيقي عن دورات المهرجان السابقة، وفعالياتها، ورحلة المهرجان من الدورة الأولى في عام ٢٠١٢، وحتى الدورة الأخيرة.

مهرجان المهرجانات

وفي كلمته قال المخرج هشام السنباطي رئيس ومؤسس المهرجان: «السيدات والسادة الحضور.. شباب فرق وأعضاء مركز آفاق للفنون، السيد سفير المملكة المغربية بجمهورية مصر العربية، كل من شرفنا اليوم بالحضور مرحبًا بكم في ختام العام الثاني عشر لمشروع مهرجان آفاق مسرحية».

واستكمل«السنباطي» يستمر مهرجان آفاق مسرحية العربي في موسمه العاشر، لعام ٢٠٢٤ كتجمع مسرحي مستقل ضخم يضم العديد من أشكال وفنون العرض المسرحي ومنها.. مسرح الطفل، مسرح ذوي الهمم، المونودراما الديودراما، والعروض الطويلة والقصيرة، ويتطور المشروع وتتنوع مسابقاته وعدد المشاركين به، ليعمق التميز الذي تشرف به مهرجان آفاق مسرحية، كأول تظاهرة مسرحية في مصر والوطن العربي، تضم في تسابق واحد، العديد من أشكال وفنون العرض المسرحي، في احتفالية واحدة تسمى «مهرجان المهرجانات»، وذلك برعاية ودعم تكفلهما الدولة متمثلة في وزارة الثقافة، تحت رعاية الفنان الدكتور أحمد هنو، وزير الثقافة، وبدعم قطاع شئون الإنتاج الثقافي برئاسة المخرج الكبير خالد جلال، ومركز الهناجر للفنون برئاسة المخرج الكبير شادي سرور، مما مهد لنا الطريق لتقديم هذا العدد الضخم من العروض المسرحية، و المقدر بأربعة وأربعين عرض مسرحي، على مدار ثلاثة وثلاثين ليلة عرض، وبمشاركة أشقاء من فرق من دول عربية، من خلال المشاركة بالعروض والورش، ولجان التحكيم والمكرمون من رموز المسرح في مختلف الدول العربية، وذلك خلال الفترة من ١ أكتوبر حتى ٦ نوفمبر الجاري٢٠٢٤.

لجان المهرجان

وتابع «السنباطي»: «اسمحوا لي أن أتوجه بجزيل الشكر لفريق العمل الذي تحمل هذا الجهد الكبير، وبذل كل ما يستطيع لخروج الفعاليات للنور بهذا النجاح المبهر على مسرحي تياترو آفاق ومسرح الهناجر، من مرحلة الإعداد و قبل التجهيزات وبذلوا مجهودا كبيرا في التنظيمات الورش وجميع الفعاليات من تنظيم ورش وندوات، وغير ذلك».

وقدم «السنباطي» جزيل الشكر إلى أسرة وإدارة المهرجان، دكتورة سالي سليمان، مدير المهرجان،المخرجان أيمن غالي وياسر ابو العنين، المديرا الفني ومسئولا لجنة الندوات والورش، النجمة والفنانة خدوجة صبري، مسئولة عن العلاقات الخارجية.

وتابع قائلا: «جزيل الشكر على المجهود الإعلامي المقدم من قبل الصديق الكاتب والشاعر والصحفي أحمد زيدان، محمد الكومي مسؤول الدعاية والاعلام،الصديق، أندرو فوزي مسئول لجنة التنظيم، مروان شومان، مسئول لجنة الاستقبال، وأعضاء اللجنة وأوكر المصري محمد محمود، مصطفى محمد.

وأسامة حربي مسئول لجنة التجهيزات الفنية، محمد سعيد مسئول لجنة التصوير والتوثيق، مادونا مجدي مسئول لجنة العلاقات العامة ومعها باللجنة شيماء ربيع وماجدة اللبان، وأقدم جزيل الشكر بشكل خاص للمهندس عصام عزب مسئولي التجهيزات للبيت الفني للمسرح، وتجهيزات لكل العروض خلال فترة المهرجان».

مهرجان آفاق مسرحية العربي

واختتم«السنباطي»: «أؤكد على عزمنا الذي سعينا إليه منذ البداية، وهو مد روابط التلاقي والتواصل مع أبناء الأمة العربية، هذا الحلم الذي ما زلنا نحلم به لفتح آفاق أخرى لمشاركة دول عربية، لفناني المسرح على مستوى العالم، للتعرف على إبداعاتنا المختلفة وإبداعاتهم وإثراءً لرؤية المبدعين وارتقاء بالمنافسة بينهم.

ونعلنها صراحة، إننا جيل يرى في الأحلام المبتورة فشل، ولا يرضى بأنصاف النجاحات، هذا التجمع كان حلمًا منذ ١٢ عامًا واليوم، أصبح «مهرجان المهرجانات» مهرجان آفاق مسرحية العربي، شكرا لكم.. وفقنا الله وإياكم إلى مايحبه ويرضاه».

مكرمو المهرجان

وشهد الحفل تكريم عددًا من نجوم الفن المصري وتكريم

سفارة المملكة المغربية بمصر ويمثلها السفير محمد آيت علي، سفير المغرب بجمهورية مصر العربية.

وكرم المهرجان من مصر النجم مفيد عاشور، والفنان القدير جلال العشري، الكاتبة فاطمة ناعوت والكاتبة المغربية سعدية بن سهيلي، و الفنانة العراقية كلوديا حنا، ومن الإعلاميين، الإعلامية المغربية هند الصنعاني، والصحفية شيماء الحشاش من وكالة أنباء الشرق الأوسط.

تكريم المملكة المغربية ضيف شرف الدورة العاشر

وفي كلمته خلال حفل ختام الدورة العاشرة لمهرجان «آفاق مسرحية» قال يحيى دقينة المستشار الثقافي للسفارة المغربية بالقاهرة:»يسعدني أن أنقل إليكم تحيات وشكر سفير المملكة المغربية بجمهورية مصر العربية على اختيار المغرب ضيف شرف في هذه الدورة المميزة من مهرجان آفاق المسرحي».

وأكد: "لقد شكل المسرح على مر العقود جسراً متيناً للتواصل بين بلدينا، حيث تبادل المسرحيون المصريون والمغاربة الخبرات والتجارب، وأثروا المشهد المسرحي في البلدين بإبداعاتهم المتميزة، ومن هذا المنبر، نوجه دعوة صادقة للفنانين الشباب المصريين لتجديد روابط الصلة الثقافية والتاريخية مع إخوانهم المغاربة، ولنكتب معاً فصلاً جديداً في تاريخ التعاون المسرحي بين بلدينا، وإنني إذ أتسلم هذا الدرع باسم المملكة المغربية، أؤكد لكم حرص بلادنا على مواصلة التعاون الثقافي المثمر مع مصر الشقيقة، وتعزيز أواصر الصداقة بين شعبينا الكريمين».

وتابع "إن هذا التكريم يعكس عمق العلاقات التاريخية والثقافية الراسخة بين الشعبين المصري والمغربي، تلك العلاقات التي تمتد جذورها عبر قرون من التواصل الحضاري والإنساني، فمصر والمغرب يجمعهما تراث ثقافي غني، وتاريخ مشترك من التعاون في مجالات الفنون والأدب والثقافة».

واختتم المستشار الثقافي للسفارة المغربية بالقاهرة، حديثه قائلا:" أتوجه بالشكر والتحية للدكتور هشام السنباطي، مؤسس وأمين عام المهرجان، على جهوده المتميزة في إنجاح هذه الدورة، وأهنئه على حسن اختياره للدكتورة بديعة الراضي التي كانت خير سفيرة للفن المغربي وخير ممثلة للمملكة المغربية في هذا المحفل الثقافي الرفيع، كما أتمنى لمهرجان آفاق المسرحي مزيداً من النجاح والتألق في دوراته القادمة».

هشام السنباطي:عزمنا فسعينا وتحقق حلمنا

مهرجان آفاق مسرحية العربي«مهرجانات المهرجانات»

لجنة تحكيم النهائيات

وكرم المهرجان أعضاء لجنة تحكيم النهائيات لجنة تحكيم النهائيات: ا.د محمد عبدالعزيز، دكتور أحمد الدله، دكتور ملحة عبدالله من المملكة العربية السعودية، الفنانة حنان شوقي، دكتور فينوس فؤاد، دكتور بديعة الراضي، من المغرب الكاتب علاء الجابر من العراق، المخرج أسامه مبارك من فلسطين.

لجان تحكيم المرحلة الأولى

وخلال حفل الختام تم تكريم لجان تحكيم المرحلة الأولى ا.د محمد عبدالمنعم، المخرج عادل بركات، السينوجراف نهاد السيد، دكتور أحمد مجدي، المخرج أيمن غالي، والكاتب والشاعر أحمد زيدان.

جوائز الدورة العاشرة

وفي نهاية حفل ختام مهرجان آفاق مسرحية تم الإعلان عن جوائز الدورة العاشرة للمهرجان في مساراته لاالمختلفة والتي جاءت كالتالي:

أفضل عرض متكامل

وحصد العرض المسرحي «حبل في أوضة ضلمة» على جائزة أفضل في مسابقة العروض الطويلة، كما حاز العرض أيضًا على جائزة أفضل عرض متكامل « The Top ١»، والعرض عن مسرحية «المصحة» تأليف أحمد سمير وإخراج مايكل نصحي.

وفاز بجائزة أفضل عرض قصير بالمهرجان «بالأبيض» من تأليف مهرائيل نخله، إخراج مايكل نصحي، والعرضين لفرقة ميزانسين المسرحي.

أحمد سمير يفوز بالأفضل في التأليف وأفضل عرض قصير «بالأبيض»

مسرح الطفل و ذوي الهمم

وحصل على جائزة أفضل عرض في مسابقة مسرح الطفل، عرض «البحث عن دنيا» لفرقة «performance acting studio» من تأليف و إخراج محمد الجوهري.

وحصل على جائزة أفضل عرض في مسابقة ذوي الهمم العرض المسرحي «تعظيم سلام» لفرقة مركز شباب النصر.

وحجبت لجنة التحكيم جائزة أفضل عرض للمونودراما، وعن جائزة أفضل عرض للديودراما حصل عليه عرض «الهانم» لفرقة «زلزال Alex».

أفضل مخرج وأفضل مؤلف

وحصل مايكل نصحي على جائزة أفضل إخراج، كما حصل الكاتب أحمد سمير على أفضل تأليف عن عرض «حبل في أوضة ضلمة» والمقدم عن نصه المسرحي «المصحة».

أفضل ممثلة

وحصلت مريم عادل على جائزة أفضل ممثلة «دور أول» عن دورها في عرض «بالأبيض» لفرقة ميزانسين المسرحي، فيما حصلت حسناء بدر على جائزة أفضل ممثلة «دور ثان» عن عرض الهانم لفرقة «زلزال Alex».

أفضل ممثل

وحصل مينا بديع،على جائزة أفضل ممثل «دور أول» عن عرض «حبل في أوضة ضلمة» لفرقة ميزانسين المسرحي، وحصل عادل محمد على جائزة أفضل ممثل «دور ثان» عن دوره في «عين حور» لفرقة «زلزال Alex» والعرض من تأليف شريف صلاح الدين، أشعار أحمد حمدي، إخراج حمدي أحمد.

عناصر العرض المسرحي

وفي عناصر العرض المسرحي، حصل كيرلس ناجي على جائزة أفضل ديكور، وحصل محمد بحيري على جائزة أفضل استعراض عن عرض «زجاج انفجاري متقطع» لفرقة «بداية تيم» والعرض من تأليف أحمد محمد مراد، إخراج شادي نادر.

وحصل على أفضل ملابس فريق مسرح كريستيان إيجي عن عرض «المفحمة» والمقدم عن مسرحية قرد كثيف الشعر تأليف يوجين أونيل وإخراج، وحصلت على جائزة أفضل مكياج ميرفت سمير عن العرض نفسه.

وجائزة أفضل إضاءة حصل عليها مايكل نصحي عن عرض «حبل ف أوضة ضلمة» لفرقة ميزانسين المسرحي، حصل سامح الكسان على جائزة أفضل موسيقى عن العرض نفسه.

مهرجان آفاق مسرحية العربي

مهرجان آفاق مسرحية العربي هو المهرجان المسرحي الوحيد بمصر وبالعالم الذي يقيم فعالياته على مدار هذا العدد الكبير من الليالي المتواصلة ويقدمها مجانا للجمهور المصري.

الدورة العاشرة للمهرجان إهداء للنجم الراحل نور الشريف، وضيف شرف الدورة العاشرة المملكة المغربية، تقدم للمشاركة ٩٤ عرض مسرحي واختارت لجنة المشاهدة والاختيار٤٤ عرض للمشاركة.

المغرب دولة ضيف الشرف وقدمت عرض «احتفال الجسد»

وأقيمت المرحلة الأولى على مسرح آفاق على مدار ٢٢ ليلة من ١ إلى ٢٢ أكتوبر وضمت مسابقات في «مسرح الطفل، العروض المسرحية الطويلة، العروض المسرحية القصيرة، عروض ذوي الهمم، عروض المونودراما، عروض الديودراما، تم تأهيل ١٤ عرض مصري للمشاركة بالنهائيات إضافة إلى عرض «احتفال الجسد» من المملكة المغربية.

والمسرحية لفريق محترف الخيال المسرحي المغربي، تمثيل وأداء أسماء الإدريسي في دور «ليلى»، سعيد الخالفي في دور «قيس»، سمية مليح، أمين أيت حمو، ملابس: فاطمة الشرشاري إضاءة: هشام البجناتي، موسيقي: أمين أيت حمو ومن تأليف الدكتور محمد الوادي سينوغرافيا وإخراج الفنان سعيد الخالفي.

وقدم خلال الدورة العاشرة ١٩ ورشة تدريبية مجانية في مختلف علوم المسرح ، شهدت تلك الدورة ندوات تطبيقية على كل العروض التى شاركت بها، وقدمت عروض مرحلة النهائيات على مسرح الهناجر بدار الأوبرا من ٢٩ أكتوبر حتى ٦ نوفمبر وكان حفل الختام وتوزيع الجوائز يوم ٧ نوفمبر

مهرجان آفاق مسرحية العربي لعام ٢٠٢٤، تحت رعاية دكتور أحمد هنو وزير الثقافة وبدعم قطاع شؤون الإنتاج الثقافي برئاسة المخرج خالد خلال وأمين عام المهرجان ومؤسسة هشام السنباطي، والمدير التنفيذي سالي سليمان، والمدير الفني المخرج ياسر أبو العينين والمخرج أيمن غالي، ومدير الإعلام والنشر والتوثيق الناقد والمؤلف أحمد زيدان ومدير العلاقات الخارجية الفنانة الليبية خدوجة صبر.

همت مصطفى

٢٦ عرضًا و٩ ورش عمل بمشاركة ١٢٤ فنانًا..

«دي-كاف» يختتم فعالياته

اختتم مهرجان وسط البلد للفنون المعاصرة (دي-كاف) فعاليات نسخته الثانية عشرة، بعد انطلاقه في ١٧ أكتوبر الماضي.

وقدم المهرجان، على مدار ثلاثة أسابيع، ٢٦ عرضًا متنوعًا شملت الفنون الأدائية، وفنون الميديا الحديثة، والموسيقى، والفعاليات الخاصة، بمشاركة ١٢٤ فنانًا من ٢١ دولة، وأُقيمت ٩ ورش عمل في مجالات مختلفة، ضمن ١٢ مساحة فنية مختلفة شملت مسارح وقاعات عرض حديثة ومساحات متعددة الاستخدامات وأماكن مفتوحة، تضمن برنامج المهرجان هذا العام عروض شملت أعمالًا تُعرض لأول مرة في منطقة الشرق الأوسط، كما شهد اقبالًا جماهيريا وصل إلى ٥٠٠٠ متفرج.

المهرجان هذا العام برامج تدريبية سواء للمخرجين أو المدراء الثقافيين

وقال أحمد العطار، المدير الفني للمهرجان، إن هذه الدورة من المهرجان كانت مهتمة بدرجة كبيرة بشباب المبدعين من المنطقة العربية، وهو ما نجده اساسياً لتطور المشهد الفني بالمنطقة العربية، فقدم المهرجان هذا العام برامج تدريبية سواء للمخرجين أو المدراء الثقافيين، بحضور عدد كبير من الفاعلين الثقافيين من مصر و العالم، مما صنع زخم مميز و نقاشات عبر فيها المشاركون عن أفكارهم و تحدياتهم خلال هذه الفترة الدقيقة لمنطقتنا العربية، نستعد أيضا للدورة المقبلة بعودة ملتقى الفنون العربية المعاصرة، كما نسعى لاستضافة فاعلية ثقافية أفريقية للمرة الأولى بالمهرجان»

و أضاف العطار، أن أبرز نجاحات هذه الدورة هو وصول العروض لجمهور غير المعتاد على المهرجان، مشيرًا إلى أن المهرجان أصبح له قاعدة جماهيرية متنوعة من مختلف الفئات العمرية والطبقات الاجتماعية.

كان المهرجان قد اختتم عروضه ويضم برنامج آخر أيام المهرجان ٤ عروض فنية متنوعة، وهم عرض «من بين جميع الناس في جميع أنحاء العالم» لفرقة ستانز كافيه، من المملكة المتحدة، في تمام الخامسة مساءً، بالهنجر بوسط البلد ، وعرض « نازار» للفنانة لارا قبيسي من لبنان والمملكة المتحدة، في تمام السابعة مساء، بمحل ممر كوداك. و»نازار» هو عرض أدائي حي متعدد الحواس يضم طرفين ويتضمن الواقع الافتراضي، بدعم من الصندوق العربي للثقافة والفنون ومجلس الفنون في إنجلترا وبي ثري ميديا.

بالإضافة إلى العرض المسرحي «أنا عشقت» ، في تمام الثامنة مساء، على ساحة روابط للفنون، وهو عرض مسرحي وثائقي تفاعلي يمزج بين الحكي والاستماع الموسيقي والقراءات واستكشاف مسارات من حياة سيد درويش وعصره، بدعم من أرشيف أوديوز، ومركز الجزويت الثقافي، ومركز الدراسات السكندرية.

كما اختتم معرض «معجم نازح: لغة النزوح» للفنانة الفلسطينية هالا عيد الناجي، مشاركته في المهرجان ضمن برنامج الفنون البصرية و الميديا الحديثة، في ساحة ممر كوداك، بدعم من المتحف المحظور - متحف الريسان برام الله بالشراكة مع كلستر.

ويقدم المعرض رحلة مثيرة من خلال اللغة التي تشكلت بنزوح الفلسطينيين من قطاع غزة، ويقدم مجموعة من المصطلحات والتعبيرات والكلمات العامية التي تعكس الحياة اليومية في رحلة النزوح، والمتجذرة في الثقافة الجمعية، ومن المقرر أن يمتد حتى ٢٤ نوفمبر.

يذكر أن المهرجان هذا العام أطلق المهرجان برنامج «القاهرة تنادي» الذي استضاف ١٣ مخرجًا ومصمم رقص من العالم العربي، وذلك بالتعاون مع المجلس الثقافي البريطاني، من خلاله ٨ عروض مختلفة هي المشاريع الأولى للمخرجين، كما تضمن البرنامج عروضًا تقديمية لـ ١٣ مشروعًا لشباب المخرجين المشاركين في ببيت السناري التابع لمكتبة الإسكندرية، بحضور أكثر من ٩٠ فاعلًا ثقافيًا مصريًا ودوليًا من دول مصر ولبنان وفلسطين والسعودية وفرنسا وتونس وموزمبيق وبريطانيا والتشيك وبلجيكا. مثل هؤلاء الفاعلون عددًا من المهرجانات والمؤسسات الدولية مثل مهرجان أفينيون الدولي، مؤسسة مفردات، مهرجان مرسيليا، أكاديمية MBC للتدريب، إلى جانب مؤسسات مصرية منها دوار للفنون، ستوديو عزت عزت للرقص المعاصر، ماعت للرقص المعاصر، ومدرار.

ياسمين عباس

«مصر والإمارات وسلطنة عمان» تحصد جوائز مهرجان ظفار الدولي للمسرح

اختتم مهرجان ظفار الدولي للمسرح فعالياته في دورته الأولى والتي نظمتها محافظة ظفار بالتعاون مع وزارة الثقافة والرياضة والشباب والجمعية العمانية للمسرح. الذي انطلق في ٢٠ أكتوبر حيث عين المخرج مازن الغرباوي مستشارا فنيا للمهرجان. وتكون المهرجان من ٦ مسارات دولية للتسابق هى مسابقة العروض الكبرى، ومسابقة المسرح الجماهيري، ومسار المونودراما،و الديودراما، ومسرح الطفل، ومسرح الشارع والفضاءات المسرحية غير التقليدية. التقينا وبعض من الفائزين والحديث معهم حول الجائزة وأهميتها وتقييمهم للمهرجان في دورته الأولى..

روفيدة خليفة

حصدت مسرحية « موشكا» لسلطنة عمان، ضمن مسار العروض الكبرى على جوائز أفضل أزياء، أفضل موسيقى مسرحية، وأفضل إضاءة، وأفضل ممثلة أولى، وأفضل ممثل، وأفضل عرض متكامل. كما حصدت مسرحية» مساء للموت» على أفضل مؤثرات بصرية، وكذلك حصدت «خلاف» لدولة العراق ثلاث جوائز وهي: جائزة أفضل نص مسرحي للمخرج والمؤلف مهند هادي، وجائزة أفضل ديكور محمد النقاش، وجائزة أفضل ممثلة د. سهى سالم والتي بدأت حديثها حول بداياتها الفنية حيث قالت:

كانت البداية عام ١٩٨٠ حين أتيحت لي فرصة بطولة في مسلسل« النعمان الأخير »، وكما تعلمون فنحن أسرة فنية ومعظم جذور العائلة واهتماماتها فنية؛ فجاءت كل الجهود دعما لي ولتجربتي وموهبتي. بالإضافة لتشجيع أساتذتي الأجلاء. وأثناء دراستي للفنون الجميلة قدمت الكثير من الأعمال التي دعمت موهبتي وأسست لتجربة فنية وأسلوب جديد في الأداء التمثيلي. وحصلت عام ١٩٨٤ على أفضل ممثلة واعدة عن مسرحية رسالة الطير، كما حصلت عام ١٩٨٦ على لقب نورسة المسرح العراقي في مهرجان بغداد العالمي، وكذلك عن مسرحية الملك لير، للمخرج الدكتور صلاح القصب. شاركت بمسلسلات عربية، وبدوية، وعراقية، وكذلك الأفلام السينمائية، والأعمال الإذاعية. وبجانب دراستي للفنون الجميلة أنهيت دراسة البكالوريوس في الإخراج المسرحي، فقد عاصرت الكثير من التجارب من خلال أساتذتي الكبار والأعمال الفنية.

وأضافت «سالم»، عملي الأول كان انفتاحا في العراق؛ حيث كانت تصور المسلسلات العربية بمشاركة أساتذة وفنانين عرب منهم رشوان توفيق وأسامة المشيني وبدري حسون فريد، وجعفر السعدي، وشاركت بدور هند بنت النعمان والتي كانت جواز مروري للإبداع والفن في السينما والتلفزيون والمسرح والإذاعة، ثم حصلت على الماجستير والدكتوراه تخصص الإخراج المسرحي، وقبل أشهر كنت رئيسة قسم الفنون الجميلة بكلية الفنون الجميلة لخمس سنوات، وكانت تجربة مهمة حيث حصلت على جوائز عربية وعراقية محلية وكان أبرزها من مهرجان القاهرة للإذاعة والتليفزيون عام ٢٠٠١ عن دوري في مسلسل «ابو جعفر المنصور»، وجائزة أفضل ممثلة عن الأعمال التاريخية. ومن مهرجان الدن وأخيراً هذا المهرجان.

وتابعت سالم ، الجوائز بشكل عام مهمة ولها مكانة خاصة بداخلي وتعبر عن نجاحاتي وجهدي في كل مرحلة من عمري وهذه تتويج لجهدي في مسرحية« خلاف » إخراج وتأليف المبدع مهند هادي للمخرج المبدع، فقد حصلت على مكانة كبيرة من قبل المهرجان والجمهور وشرفا لي التتويج بها خاصة مع مشاركة دول عربية وأجنبية.

أما عن المسرحية فهي تقدم فكرة أساسية وفلسفية للمجتمع والمتلقي وخاصة أننا كنا في محنة خاصة الدول التي كانت على تماس مع هجوم داعش بالعراق حيث كان هناك نضج في معالجة تلك الحال من خلال الفن العراقي وقدمنا هذا العرض الذي كان بوابة للمجتمع ليفهم الحقيقة وأن ما يدور خلف جدران غرف المنازل لانستطيع السيطرة عليه خاصة مع ظهور التقنيات الرقمية والسوشيال ميديا، وغيرها توظف بطريقة سيئة من قبل المجرمين والقتلة، المسرحية توعية وتجيب على كثير من التساؤلات الموجودة بالمجتمع والتناقض الموجود من اختلافات ومغايرات.

أما عن الجائزة والمهرجان فاردفت قائلة: حصدت أفضل ممثلة وهي شهادة اعتز بها كونه مهرجانا يعد عالميا .

مضيفة، على الرغم من كونها الدورة الأولى إلا أنها مميزة ومهمة واكتسب خبرته من المهرجانات الأخرى، وأن يضم العديد من المسارات المختلفة أمر مهم لأنه يدعو للتنوع والدهشة في كل أنواع المسرح بمشاركة الفرق من مختلف دول العالم، إدارة المهرجانات في عمان متمكنة وواعية لما تقدمه في هذا المهرجان بالإضافة للتفاهم الكبير من قبل السلطنة وتوفير كافة الإمكانيات من قاعات ومسار والمساحات التي كانت غنية بالتجارب الفنية المختلفة، سعيدة بالمهرجان وأتمنى أن تكون دورته الثانية أكثر توهجا وتألقا وإبداعا فمبارك لهم هذا الوهج والإبداع فيسعدنا أن نجد هكذا مهرجانات في مدن لم يكن بها مسرح ولكن نكتشف فيها نشاطات مسرحية ومسرح وشباب خليجين يقدمون عروضا مميزة فشكرا لهم.

المخرج عدي الشنفري الحاصل على جائزة أفضل مؤثرات بصرية في مسار العروض الكبرى عن عرض «مساء للموت» ،عمان، يقول:

تدور أحداث المسرحية في قرية ساحلية يعمل أهلها في الغوص بحثاً عن اللؤلؤ، حيث يوجد "نوخذة" متسلط يُدعى مبارك، يحب ابنة عمه مريم التي لم تكن تبادله الحب بسبب سوء أفعاله. لذا فضّلت عليه صديقه الفقير غانم، وقد بارك عمّها هذا الزواج لأنه كان يفضل غانم ويعتبره ابناً له، بينما لا يثق بابنه مبارك ولا يعتمد عليه، مما أثار غيرة وحقد مبارك. ولهذا حاول إغواء مريم، لكنها كانت تصده وتهدده وتهينه، فقرر الانتقام بتحريض زوجها على طلاقها ليتمكن من الزواج بها. ولتحقيق ذلك، ادّعى وجود علاقة آثمة بين مريم وابن عمها الآخر "بدر"، الذي كان غارقاً في الديون. وعندما طلب بدر مساعدتها، أعطته عقد اللؤلؤ الذي أهداها إياه زوجها ليلة زفافهما ليقوم برهنه لدى مبارك ويحمي نفسه من تهديداته وضغوطه إلى أن يتمكن من سداد ديونه لمبارك.

وأضاف الشنفري، يستغل مبارك وجود العقد في يده كدليل لإقناع غانم بعلاقة زوجته مريم مع ابن عمها بدر، ما جعل غانم يفقد صوابه ويقع فريسة للشك والرغبة في الانتقام في ظل تقلبات من الإنكار والغضب، لينتهي به الأمر بقتل زوجته. وبعد ارتكاب جريمته، يدخل مبارك البيت متعجباً من عدم طرد مريم له كعادتها، ليجدها مستلقية على الأرض، فيظنها نائمة ويخبرها بمشاعره وفرحته بقرب زواجه منها. وأثناء حديثه، يعترف بطهارتها وإخلاصها لزوجها ويكشف عن المؤامرة التي حاكها ليتسبب في طلاقها. وهنا يسمع غانم المختبئ في زاوية من البيت، لكنه يكتشف الحقيقة بعد فوات الأوان. وفي النهاية، يكتشف مبارك أن مريم مقتولة وليست نائمة، فيُصدم ويندم على فعلته ويصرخ متألماً قائلاً إنه بموت مريم مات مبارك أيضاً.

وتابع الشنفري، أن القصة تعالج قضايا إنسانية ونوازع نفسية عديدة منها الحب، والغيرة، والحسد، والتضحية، والغرور، إلى جانب قضايا اجتماعية مثل الطبقية، والعلاقات الزوجية، وجرائم الشرف وغيرها، ففيها ملامح تتقاطع مع التراجيديا الكلاسيكية الشكسبيرية. فمريم تمثل "ديدمونة" التي فضّلت الحب على المظاهر، وغانم هو "عطيل" ببطولاته ونقاء قلبه، بينما مبارك يمثل "ياغو". ونشير هنا إلى الخطأ الذي ارتكبته مريم دون قصد وأدى إلى موتها، وهو إعطاؤها العقد لبدر، حتى تكتمل لعبة القدر وتحدث المأساة.

وعن ما يميز المؤثرات البصرية في مسرحية "مساء للموت" عن العروض الأخرى، أوضح المخرج عدي الشنفري: "تميز العرض من خلال توظيف الإضاءة والمجاميع بطريقة تغني عن قطع الديكور في فضاء مفتوح باحترافية، حيث شكلت المجاميع لوحات فنية ورسومات مميزة وصاحبت الممثلين الرئيسيين في كل المشاهد؛ حيث مثلوا في لحظة البيت، وفي لحظة أخرى السفينة، وشبابيك البيت، وعقد اللؤلؤ، بمعنى أنهم أصبحوا في لحظات معينة قطع ديكور يتشكلوا حسب المشاهد بطريقة مبتكرة.

وحول توظيف الإضاءة والصوت لتنسجم مع الرؤية الفنية، أضاف قائلاً: "تم الاعتماد في هذا العرض على الإضاءة بشكل كبير بحكم عدم استخدام أي قطعة ديكور باستثناء الشباك المعلق في عمق المسرح، وهو ما كان تحدياً في هذا العمل. فقد منحت الإضاءة دلالات ورمزيات واضحة من خلال اختيار الألوان المناسبة لكل مشهد، وصنعت خطوطاً مبتكرة توضح بها معالم البيت ومرسى الميناء وغيرها من المشاهد التي اعتمد عليها الممثلون في الأداء." أما المؤثرات الصوتية فقد تم التركيز فيها على الصوت المباشر الصادر من المسرح، من خلال الأغاني التي ترافق المشاهد، والرقصات الفلكلورية الشعبية، بالإضافة إلى الموسيقى المسجلة الخاصة بالعرض، مما خلق مزيجاً جميلاً بين الإثنين في لحظات من العرض.

واستطرد الشنفري قائلاً، إن المهرجان في نسخته الأولى يُعد انطلاقة حقيقية لترسيخ قاعدة مسرحية دولية بالمحافظة، وهو ما سوف يعود علينا نحن أبناء المنطقة بالفائدة من خلال استقطاب عروض عربية وعالمية لمشاهدتها وتبادل الخبرات معها. التقييم جيد جداً، مع الأخذ في الاعتبار تطوير النسخة القادمة وتفادي أي مشاكل ظهرت في هذه النسخة. من الطبيعي أي نسخة حديثة لأي مهرجان لابد أن تصحبها أخطاء؛لكن؛ سيتم تداركها في النسخ القادمة المهم هو الاستمرار في هذه التظاهرة الثقافية الدولية.

وفي مسار مسرح الطفل حصل المخرج حازم القاضي، على جائزة أفضل إخراج عن مسرحية "الجميلة والوحش"، مصر، والذي قال:

سعدت بالمشاركة في المهرجان في دورته الأولى كمخرج بعرض للأطفال؛ فدائمًا ما تكون للدورة الأولى طابعها وذكرياتها الخاصة لدى كل المشاركين والمنظمين.

وأضاف القاضي: شاركت البعثة المصرية في ثلاثة مسارات هي المسرح الجماهيري، ومسرح الشارع والفضاءات المختلفة، ومسرح الطفل، الذي شاركت من خلاله بعرض "الجميلة والوحش"، وهو بطولة مجموعة من النجوم والممثلين من طلاب المعهد العالي للفنون المسرحية. سعدت بالتجربة وبالأجواء المميزة، حيث كان الجميع سعيدًا وتمكنا من الحصول على خمس جوائز في التمثيل والإخراج والديكور والإضاءة والموسيقى، ونتمنى المشاركة في الدورات المقبلة.

وتابع حديثه قائلاً: النص أُعيدت صياغته بشكل عربي ومختلف عن الفيلم الأصلي وتيمة ديزني، وكتبه محمد زكي الذي حاول تطويعه ليناسب شكل المسرح. كذلك، تولت د. عبير فوزي، رئيسة قسم التمثيل، الإشراف العام، وهي من تبنت الفكرة وساعدتنا في كل التفاصيل ليظهر العرض بهذه الصورة ويحصد كل هذه الجوائز.

وأوضح أن العرض يستند إلى التيمة الأساسية لقصة "الجميلة والوحش" التي قدمتها ديزني، والتي تحمل فكرة أن الإنسان لا يجب أن يحكم على المظهر الخارجي على حساب الجوهر، فالجوهر الداخلي هو الذي يحدث الفارق. القصة تدور حول فتاة تلتقي بأمير تحول إلى وحش بسبب لعنة سحرية، وتعاملت معه باعتباره وحشًا عنيفًا، لكن بمرور الوقت تكتشف جوهره الجيد وتتجاهل مظهره الخارجي لتتعامل مع صورته الداخلية، ويكون حبها سببًا في إنقاذ الأمير وعودته إلى هيئته البشرية الوسيمة. هذه هي الرسالة التي حاولنا إيصالها من خلال موازنة بين تقديم عرض ممتع يتميز بالصورة البصرية والأجواء الجاذبة للأطفال وتقديم رسالة واضحة وبسيطة يفهمونها ويخرجون محملين بها من المسرحية.

واستطرد القاضي: استخدمت في العرض ملابس مبهجة تحتوي على ألوان زاهية وديكور يجذب الأطفال يتضمن أشجارًا وورودًا. كما استخدمت الشاشات لجذب انتباه الأطفال من خلال عرض عناصر متحركة مثل مياه النهر والعصافير والشمس التي تشرق وتغرب، لضمان جذبهم للمسرح وعدم انصرافهم عنه. أما بالنسبة للممثلين، فقد اعتمدنا على الكوميديا التي تجذب الكبار والصغار مع إضافة بعض الرومانسية والغناء. كانت الموسيقى والغناء عنصرين مهمين، وضم الفريق مجموعة من الأصوات الجميلة مثل حور تامر، أمير عبدالواحد، فاطمة النوبي، ميرنا، بولا ماهر، وجوبا، حيث يجيد الجميع الغناء والرقص. كما صمم الاستعراضات محمود نوح، الذي أضاف لمسات جاذبة للصورة وساهم في إثراء الدراما.

فيما عبر أحمد حسني، الحاصل على جائزة أفضل ألحان عن عرض «الجميلة والوحش »ضمن مسار مسرح الطفل، عن

المهرجان كان بمثابة عرس مسرحي عالمي

سعادته قائلا:

الحمد والشكر لله رب العالمين على هذه الجائزة المهمة والعزيزة عليّ، والحمد لله الذي أكرمني بجائزتين وليس جائزة واحدة. كما كانت فرحتي مضاعفة أيضا لحصول الممثلة فاطمة النوبي على جائزة أفضل ممثلة.

وأضاف «حسني»: استغرقت الألحان مني وقتًا طويلاً جداً للوصول إلى الفكرة الأساسية، وليس فقط في تنفيذها، وهذا بالتأكيد يتطلب جهداً كبيراً، سواء في عرض مع «الشغل والجواز « أو عرض «الجميلة والوحش». كانت هناك جلسات عمل مكثفة مع المخرجين عبد الباري سعد، وحازم القاضي، وتحدثنا كثيراً، خاصة مع عبد الباري، مخرج عرض مع «الشغل والجواز»، نظراً للطابع الفانتازي للعرض الذي كان يمثل تحدياً في بعض الأحيان. والحمد لله، توصلنا إلى الشكل الأنسب من وجهة نظرنا. كما عقدت جلسات مع حازم القاضي، مخرج عرض الجميلة والوحش، نظرا لفكرة الألحان الكرتونية، وعملنا مع الممثلين بجدية. الحمد لله، تكللت جهودنا جميعا بالنجاح.

وتابع: المهرجان كان مشرفاً وقوياً للغاية، وضم عروضًا كانت بحق خارج المنافسة والتقييم لجمالها. كانت دورة أولى قوية جداً، بتنظيم متميز، وفي بلد جميلة جداً، وشعبها الأجمل. كانت تجربة عظيمة بكل ما تحمله من مشاعر واحتكاكات متنوعة. بالإضافة إلى ذلك، أسهم وجود مسارات مختلفة للمهرجان مع لجان تحكيم قوية في تعزيز قوة المهرجان وزيادة العدالة والمساواة في توزيع الجوائز. إن شاء الله، مع كل دورة جديدة، أنا واثق أن المهرجان سيزداد قوة وتميزاً، لأنه بدأ بالفعل بشكل قوي.

واستطرد حسني قائلاً: أكرمني الله بالحصول على جوائز عديدة في مهرجانات مختلفة، مثل المهرجان العربي، والمهرجان العالمي بالمعهد العالي للفنون المسرحية، والمهرجان القومي، ومهرجان إبداع، إلى جانب جوائز دولية في مهرجانات متعددة في مصر والمغرب وسلطنة عمان، بالإضافة إلى مهرجان ظفار ومهرجانات أخرى. الحمد لله على هذا التوفيق والنجاح.

فيما أوضحت الممثلة فاطمة النوبي الحاصلة على أفضل تمثيل ضمن مسار مسرح الطفل عن عرض «الجميلة والوحش»:

بالنسبة لي، كانت الجائزة مفاجأة كبيرة، فقد شعرت بفرحة حقيقية من أعماق قلبي ولم أكن أتوقعها على الإطلاق. كما أن هذه الجائزة مهمة جدًا بالنسبة لي، خاصة أنها جاءت في مهرجان مهم وحدث كبير. كان لي الشرف الحقيقي أن أحصل على جائزة في مهرجان يضم ممثلات من مختلف دول العالم. بالطبع، كانت فرحتي مضاعفة لأن هذه هي أول جائزة أحصل عليها في مسيرتي.

وأضافت «النوبي»: كان دوري هو دور الساحرة، وهو دور مهم جداً في دراما عرض الجميلة والوحش. في الحقيقة، كان الدور صعباً للغاية، ليس فقط من ناحية التمثيل، بل أيضاً من حيث الأداء الغنائي، وهو ما ساعدني فيه الملحن أحمد حسني، والأداء الاستعراضي المعقد الذي أشرف عليه المصمم محمود نوح. عملت بجد كبير على هذا الدور حتى أتمكن من تقديمه بأفضل صورة ممكنة، بفضل توجيهات المخرج حازم القاضي وجهوده المستمرة.

وأشارت، ما يميز هذا الدور هو صعوبته مقارنة بأي دور آخر قدمته، حيث يتطلب العديد من التفاصيل. الشخصية تبدأ كفتاة جميلة تحب الأمير، لكنها تتحول بشكل كبير بعد أن يرفض حبها، مما يعكس تحولا درامياً كبيراً . كان هذا الدور من أحب الأدوار إلى قلبي، ليس فقط بسبب صعوبته في الأداء، ولكن لأنه مختلف تماماً عن شخصيتي وطبيعتي، فقد عملت على نفسي بجد لإظهار روح الشر بطريقة تجذب الأطفال وتناسبهم.

وعن استعداداتها للدور أوضحت، استعدادي للدور بدأ بالتركيز على ضبط اللغة العربية، من حيث مخارج الألفاظ والتشكيل، وذلك لأهمية اللغة في تمثيلي كممثلة عربية، ولحبي الشديد لها. بعد ذلك، عملت على تفاصيل الدور، محاولة إضافة لمسات مميزة مثل الضحكة الشريرة. كما اشتغلت على تطوير أدائي الجسدي والصوتي بشكل مكثف، حتى أتمكن من تقديم أداء مميز. في الحقيقة، بذلت مجهوداً كبيراً ، وأتذكر أننا كنا نعمل بجد لدرجة أننا لم نكن ننام أحياناً. في النهاية، أحب دائماً أن يكون أي دور أقدمه مختلفاً تماماً عما قدمته من قبل، حتى أستطيع أن أقدم للجمهور شيئاً جديداً ومميزاً.

أما عن تقييمي للمهرجان، أنه كان تجربة مختلفة ومبهرة جداً. التنظيم كان رائعاً، والناس كانوا في غاية الجمال والاحترام، والمشرفون على المهرجان كانوا مجتهدين ومحترمين للغاية. ما جعل المهرجان مميزاً هو العروض التي قدمت قيماً فنية وإبداعية من مختلف أنحاء العالم، مما أتاح لنا فرصة التعرف على فنون وثقافات متنوعة. هذا الانفتاح مهم جداً لأي فنان لأنه يساعدنا على اكتساب أفكار جديدة ومبتكرة.

وأخيرا، بالنسبة لي، استمتعت كثيراً وكان لي الشرف أن أكون جزءا من مهرجان مهم كهذا. كما أن تنوع أنواع المسرح في المهرجان يساهم في توسيع آفاق أفكارنا ويضيف نوعاً من الإبداع، ويجعل المسابقة متنوعة ومليئة بالأفكار المختلفة. بالإضافة إلى ذلك، يتيح هذا التنوع فرصة لمشاركة عدد أكبر من الفنانين.

وفي نفس السياق عبر مصمم الديكور محمود صلاح الحاصل على أفضل ديكور مسار مسرح الطفل عن عرض «الجميلة والوحش» عن سعادته بالمشاركة حيث قال:

شاركت في المهرجان بعرضين «الجميلة والوحش» و»حيث لا يراني أحد» والأخير تأليفي وإخراجي.

وأضاف "صلاح"، الجائزة مهمة جداً لأنها جائزة دولية، وبما أنها تُمنح في الدورة الأولى من المهرجان، فستظل في الذاكرة لفترة طويلة؛ حيث تكون جوائز الدورة الأولى دائماً محط اهتمام كبير. علمنا بمشاركتنا في المهرجان في وقت قصير، فاضطررنا للإسراع في قراءة العرض وتحضير الديكور. ولأنني كنت "مذاكر" العرض، كانت لدي خلفية تساعدني، فبدأنا أنا ومصمم الإضاءة والمخرج في جلسات مطوّلة للتحضير قبل السفر، حيث كان الوقت ضيقاً. أعتقد ساعدتنا خبرتنا إلى حد ما لتقديم عرض جيد.

وتابع «محمود»، الخبرة كانت عنصراً فارقاً، فقد حصلت العام الماضي على جائزة أفضل مصمم ديكور في المهرجان القومي عن عرض 'أحدب نوتردام'، كما عملت في الجامعة، وهذا جعلني معتاداً على العمل تحت ضغط وفي وقت قصير. هذه التجربة كانت مهمة للغاية لأنها منحتني القدرة على التكيف مع أي ظروف غير متوقعة في العرض، وأتاحت لي التعامل مع التحديات التي واجهتنا أثناء التحضير.

ومن جانب آخر، وفّر لنا المهرجان ما نحتاجه من شاشات

المسرح العماني جذور ممتدة.. وجزءا مهما من التراث الثقافي والفني في البلاد

وغيرها من المستلزمات، وكان هناك تواصل جيد بيني وبين المخرج ومصمم الإضاءة ومصممة الملابس لضمان تنسيق شامل من حيث الألوان وتناسبها مع العرض وحركة الممثلين، خصوصاً بعد أن عرفنا مقاسات المسرح. العمل كان مكثفاً وأكثر احترافية، والتزام الفريق كان واضحاً، والحمد لله تمكّنا من تقديم عرض مميز.

واسترسل، تنظيم وإدارة المهرجان كانا احترافيين لدرجة تشعرك وكأنها الدورة الأربعين، وليس الأولى. ترحيب العمانيين بالوفود أضاف بُعداً رائعاً، كما أتاح لنا المهرجان فرصة اكتشاف مدينة صلالة، التي لم أكن أعرف الكثير عنها، فوجدتها واحدة من أعظم المدن السياحية في الخليج، بفضل مناظرها الطبيعية الجميلة. وهكذا، لم يكن المهرجان حدثاً فنياً فقط، بل سياحياً أيضاً، ما زاد من تميز التجربة. اختيار الموقع كان موفقاً، والجوائز المميزة ودافعاً لنا لتقديم أفضل ما لدينا، إذ كان هناك العديد من الجوائز المشجعة. أعتقد أن هذه الدورة كانت ناجحة بشكل كبير، ففي الغالب تكون الدورات الأولى وحتى الثالثة مرتبكة إلى حد ما، لكن هنا كانت الأمور سلسة ومُنظّمة.

واستطرد، فكرة المسارات في المهرجان رائعة، لأنها تسمح لنا بالتنافس بشكل أكثر احترافية، حيث يتنافس كل عرض ضمن فئته الخاصة. الحضور الجماهيري أيضاً له دور كبير في تقييم العرض، فالتفاعل مع الجمهور وردود فعلهم التي نراها في اللقاءات تساعدنا على فهم تأثير العرض. الحضور العماني كان لافتاً، وكذلك اهتمامهم الكبير بالفن، فهناك الكثير لم أكن أعرفه. فالاحتكاك بثقافات جديدة يُعد تجربة غنية، وأحياناً يحمل مفاجآت. على سبيل المثال، حين سافرت بعرض 'حيث لا يراني أحد' إلى مهرجان بغداد العام الماضي، فوجئت بمستوى الفن والوعي الثقافي، إلى جانب الأفكار مثل هذه التجارب توسع آفاقنا.

أما عن الصعوبات التي واجهتنا، بالتأكيد، كان هناك ضغط كبير، لكن العرض تم تقديمه مسبقاً في العديد من الأماكن، مثل مسرح بلا إنتاج، والمسرح التجريبي، ومهرجان بغداد الدولي، ومهرجانات المعهد، وقدمنا أيضاً ليالٍ حرة. هذا التاريخ سمح لنا بالتحضير بشكل مكثف والاهتمام بالتفاصيل. الإشكالية الحقيقية كانت في تقليل عدد الفريق، إذ كان عليّ حفظ موسيقى العرض، واستغنينا عن نصف الفريق، بحيث قامت إحدى الممثلات بدور مصممة الأزياء والمكياج قامت به ممثلة في العرض. كانت هذه ظروفاً ضاغطة للغاية، ولكن بفضل تعاون الفريق ومرونته، استطعنا التعامل مع التحديات وتقديم العرض بشكل يليق بالجمهور.

وأشار أنه في كلية التجارة، كان لدينا الكثير من البروفات، وكان الضغط كبيراً، حيث كانت البروفات تمتد حتى التاسعة مساءً أثناء دراستي في الجامعة. هذا التحدي جعلني أتعلم كيف أتحمل العمل الشاق وأكون أكثر انضباطاً. كما أن المخرج حازم القاضي كان متعاوناً جداً معنا، مما ساعد في تحسين أداء العرض وتنظيمنا بشكل أفضل.

وفي النهاية، أتوجه بالشكر لكل من ساهم في إنجاح المهرجان، وأخص بالشكر المخرج مازن الغرباوي، فوجود اسمه في المهرجانات يبشرك بالتنظيم. لقد اكتسب خبرات

عديدة من تجربته في مهرجانات مثل مهرجان شرم الشيخ، الذي شهد تطوراً من دورته الأولى حتى العاشرة، وكذلك من إدارته لمهرجان بولندا. وجوده يُشعرك دائماً بأنك في مهرجان مميز ومنظم.

فيما حصل ضمن نفس المسار «العرض المسرحي العالم الآخر» على جائزة أفضل نص مسرحي حيث قال المؤلف المسرحي حمد الظنحاني:

أود في البداية أن أعبر عن مدى سعادتي بحصول العرض على ست جوائز بالإضافة أيضا لحصول المخرج إبراهيم القحومي على جائزة أفضل مؤثرات بصرية عن مسرحية «إبره» ضمن مسار المسرح الجماهيري.

وأضاف «الظنحاني»، الجائزة ليست مجرد تكريما شخصيا لي، بل هي تتويج لكافة فريق العمل، ولكل الممثلين والمخرج الذين بذلوا جهداً كبيراً لإخراج هذا العرض بأفضل صورة ممكنة. الفوز بالجائزة يعد حافزاً للاستمرار وتقديم المزيد من الأعمال المميزة.

وأضاف «الظنحاني»، أما بالنسبة للنص الفائز بالجائزة، فكل نص أكتبه أعتبره تجربة ومغامرة؛ ولكن؛ أنتبه قبل كتابة أي جملة أو فكرة أشعر بمسؤولية مضاعفة تجاه ما أكتب. لأنني مدرك تماما لمدى تأثير هذه المسرحيات على الأطفال فالطفل يتأثر بكل ما يشاهده ويسمعه، لذا أحاول دائماً أن أضمن في النص ما يعزز من وعيه ويغذي ذاكرته، لتكون التجربة المسرحية ممتعة ومفيدة في آنٍ واحد.

وتابع، يجب على مسرح الطفل أن يواكب تطلعات الطفل المعاصر واهتماماته. هناك توجهات في الإمارات للفضاء وعلوم الفضاء وهناك تجارب تبنتها الدولة ومن هنا تولدت لدي فكرة أنه من المهم توجيه الأطفال نحو هذه العلوم بطريقة شيقة ومناسبة لعقليتهم، ليصبح المسرح وسيلة للتعلم والإلهام في نفس الوقت.

واستطرد قائلا: أما عن المهرجان في دورته الأولى، فأراه قدم نفسه بطريقة قوية جدا ومبشرة، على كافة المستويات الفنية والتنظيمية فهو يتميز بتنوع عروضه وانفتاحه على مختلف فئات المسرح. بالإضافة إلى استعانتهم بخبرات من

الوطن العربي، كما استعانوا بالمخرج مازن الغرباوي، رئيس مهرجان شرم الشيخ، مما ساهم في تجاوز كافة الصعوبات التي تواجه إدارة المهرجانات وتواصلهم مع الفرق المسرحية على مستوى العالم.

نومين-إردين إنخباتار، مصممة رقصات ومعلمة بالية في أكاديمية الفجيرة للفنون الجميلة، من منغوليا والفائزة بجائزة أفضل استعراضات عن العرض المسرحي «العالم الآخر»:

سعيدة جدا بالفوز بهذه الجائزة؛ لأنها تعبير عن عملي الشاق وشغفي حيث بذلت الكثير من الجهد في هذا العمل، وحاولت نقل فكرة الشخصيات، مع كل حركة تتطابق مع اللحن الموسيقي وكلمات الأغاني، فهذه الجائزة تعني الكثير بالنسبة لي.

وأضافت "إنخباتار" كفنانة منغولية تعمل في دولة الإمارات العربية المتحدة، إنه لشرف عظيم أن أعمل مع فريقها. لقد اعترفوا بعملي، وشاركنا كفريق واحد وفزنا بالعديد من الجوائز في المهرجان.

وتابعت، لا تلهمني هذه الجائزة لتقديم المزيد من الأعمال الفنية فحسب، بل تظهر أيضاً أنني كفنانة، أؤمن بنفسي، ويمكنني تحقيق النجاح بكل عملي الشاق وتصميمي، هذه الجائزة تلهمني وتسمح لجميع الفنانين بتحقيق أهدافهم وأحلامهم.

صممت رقصاتي بأفكاري وخيالي وموسيقاي، حيث تعبر جميع حركات الرقص الخاصة بي عن مشاعر وأحاسيس الشخصيات في المسرحية . كانت أساليب الرقص التي استخدمتها معاصرة ومهرجانية بما يتناسب و نص المسرحية الرئيسية. بالطبع، ابتكرت رقصات تناسب النص وتدعم الشخصيات الرئيسية في المسرحية، لكنني أردت أيضاً إظهار تطور الرقص الحديث ومهارات الراقصين المحترفين، مع التركيز على الدمج بين هذه الأشكال الفنية لخلق أداء وعرض مسرحي متكامل رائع.

وأردفت قائلة: من خلال رؤية وخيال مخرجنا الموهوب، اجتمعت رؤانا معا لتشكيل عرضا معقد بشكل مذهل.

لهذا السبب، بالإضافة إلى جائزة أفضل تصميم رقصات، فزنا بجائزة أفضل أداء وجوائز أخرى في فئة مسرح الأطفال.

وأشارت، بادئ ذي بدء، أود أن أشكر الأشخاص الذين نظموا هذا المهرجان الرائع لقد كانت واحدة من أفضل الرحلات في حياتي . قابلت الكثير من الفنانين العظماء الذين يحبون الفن، وشاركنا آرائنا وعملنا وخبراتنا. لطالما أردت أيضا زيارة مدينة صلالة في عمان؛ لهذا السبب كنت ممتنة جدا لأن النسخة الأولى من المهرجان أقيمت في هذه المدينة الجميلة فكان لدي أيضا فرصة لاستكشافها. سعيدة جدا بالمشاركة في هذا المهرجان. كان من أبرز أحداث هذا المهرجان أنهم دعوا حكاماً رائعين من جميع أنحاء العالم. لقد قام الحكام المتعلمون وذوو الخبرة بعمل رائع. أود أن أشكرهم على عملهم الجاد وتفانيهم. بالإضافة إلى ذلك، كان سكان عمان المحليون أشخاصاً لطفاء وودودين للغاية. كنت سعيدة بالتعرف عليهم وعلى ثقافتهم.

وتابعت "نومين"، حول أهمية وجود مسارات مختلفة في المهرجان: كان هذا الحدث منظما بشكل جيد، بمشاركة فنانون موهوبون ومذهلين من جميع الدول، يتمتعون بالخبرة والعزيمة في تقديم أعمالهم الفنية. كانوا جميعاً سعداء للغاية، يتنافسون مع بعضهم البعض في مواهبهم وأسلوبهم وودّهم. لكن الأهم من ذلك، أنهم يعرضون أفكارهم وتعبيراتهم لبعضهم البعض من خلال الفن. الفن يمتلك قوة تغيير الطريقة التي نرى بها العالم، حيث يوقظنا على رؤى وأفكار وقيم جديدة. كنت ممتنة للمشاركة في هذا المهرجان مع مثل هؤلاء المنافسين الرائعين. كنا سعداء جدا لأننا تمكنا من رؤية الكثير من الأعمال المذهلة في مكان واحد.

وأخيرا : أعتقد أن مهرجان ظفار سيكون أعظم حدث في العالم يوحد البشرية من خلال الفن، فالمهرجانات الدولية مهمة لاكتساب المعرفة والخبرة عن الدول والثقافات الأخرى، كما أنها تجلب سعادة كبيرة للناس. فشكراً لكل من ساهم في ظهور هذا المهرجان الجميل وكان جزءا منه. أود أن أشكر فريق عمل مسرح دبا الفجيرة والمخرج لثقته بعملي، وأشكر الراقصين وجميع الممثلين وكل من عمل معنا. شكراً لأكاديمية الفجيرة للفنون الجميلة على دعمها لي. وإلى جانب آخر حصلت ميلانا رسول، مصممة أزياء مسرحية على أفضل تصميم أزياء عن مسرحية عن نفس المسرحية حيث عبرت عن سعادتها قائلة:

الفوز بهذه الجائزة كان أشبه بحلم نقي، كنت دائماً أحلم به لكن لم أتخيل أبداً أنني سأكون في هذا المكان الذي أقف فيه الآن. هذه الجائزة تقدير لكل النجاح الذي حققته، وأنا ممتنة للغاية لكل الدعم الذي تلقيته.

وأضافت «رسول»، عندما أصمم معظم أزيائي، أفكر دائماً في الألوان لأنها تلعب دوراً كبيراً في تصاميمي. يجب أن أضع في اعتباري كيف تتناسب أزيائي مع الديكور على المسرح أو الإضاءة وحتى المكياج. في كثير من الأحيان يجعل المكياج أزيائي تبرز بشكل أكبر، ولذلك أظل دائماً على تواصل مع خبيرة المكياج موجغان لأننا نقوم بتنسيق الأزياء والمكياج كثيراً . وبعيداً عن الجوانب التي تضيف لأزيائي، فإن أهم شيء أحب أن أضعه في الاعتبار هو أنني عندما أصنعها، أحرص على أن يكون الممثلون والممثلات مرتاحين وواثقين في الأزياء، حتى يتمكنوا من تجسيد الشخصيات التي من المتوقع أن يؤدوها.

وتابعت"ميلانا"، أحب أننا قادرون على تقدير الفن في أعظم صوره، فهذه المهرجانات يمكن أن تشكل المستقبل، خاصةً بالنسبة للأطفال الذين لديهم الكثير من الحب والشغف لفن المسرح.وأحب بشكل خاص كيفية ربط هذا بالثقافة العربية، فأنا أؤمن حقاً بأن هذه المهرجانات ستربطنا بالناس والفنانين في المسرح، مع الأمل أن تكشف لنا أفكاراً جديدة وتفتح لنا أبواباً للإبداع.

وحول فكرة إقامة ست مسابقات دولية،من مسرح الشارع، ومسرح الأطفال، والمونودراما، وغيرها أشارت قائلة: هي فرصة كبيرة في حد ذاتها، ستساعد هذه الفرص الآخرين على تنمية شغفهم واكتساب المزيد من الخبرات، وهي طريقة رائعة لعرض أشكال متعددة من الفن، لقد تحمست لها تماما، كما أنها تجمع بين ثقافات متعددة، فمن من الجميل أن نرى ذلك؛ لأنني أعتقد أن هذا هو ما سيغير العالم، لأن هذا المهرجان يبرز المشاعر الإيجابية، والسلام، والسعادة، وجمال هذا العالم.

وأخيرا أود أن أوجه شكراً خاصاً لمخرج العرض إبراهيم القحومي على كل دعمه وثقته في قدراتي، لم يشك فيّ ولو لمرة واحدة، وكذلك الفريق الذي وقف بجانبي وساعدني في الحصول على هذه الجائزة.

أما عادل القصار، المخرج السينمائي من سوريا والحاصل على جائزة أفضل مؤثرات بصرية عن مسرحية "العالم الآخر" في مسار مسرح الطفل،فقد أشار في حديثه

إلى أهمية الجائزة على الصعيدين الشخصي والمهني، خاصة في دولة الإمارات التي تهتم بالجوائز. وأضاف قائلاً: "إنها وسيلة لتوثيق عملي وحضوري أمام الناس؛ فالآن يعرفني الناس بشكل أكبر."

وتابع القصار حديثه موضحاً أن المسرحية كتبها المؤلف حمد الظنحاني، وتم تصميمها باستخدام تقنية "بروجيكشن مابينج"، بالإضافة إلى تقنية "الهولوجرام" التي استُخدمت لأول مرة في مسرح الطفل في الإمارات. ولكن واجهنا صعوبات في مسرح صلالة منعتنا من استخدام تقنية الهولوجرام، لعدم توافر المعدات اللازمة، مما دفعنا للاعتماد على تقنية "البروجيكشن مابينج" فقط.

وأوضح القصار: "كوني مخرجاً سينمائياً ومخرج إعلانات ولدي العديد من التجارب في مجال الإعلان، خاصة أني متخصص في المؤثرات البصرية، أجد أن العمل على خشبة المسرح يختلف تماماً عن العمل في السينما. في السينما، يمكننا إعادة المشهد وتصحيح الأخطاء من خلال المونتاج، لكن في المسرح لا مجال للخطأ بنسبة ١٠٠٪، وهنا تكمن الصعوبة مما يتطلب تركيزاً عالياً وانتباهاً دقيقاً بكل مقاييس حواسك لكل التفاصيل.

أما عن رأيه في المهرجان، فقال القصار: "كانت الدورة الأولى رائعة من حيث التنظيم والإدارة، لكن لدي بعض التحفظات حول توقيت العرض؛ فقد تم عرض مسرحية الأطفال في الساعة الحادية عشرة صباحاً، ولم يكن هناك جمهور من الأطفال. بخلاف ذلك، انبهرت بالمهرجان، بالجوائز، وبعرض الختام. إن فكرة إقامة مهرجان يضم ستة مسارات فكرة ممتازة، وأتمنى أن يكبر ويتوسع. وأعتقد أنه طالما كانت الدورة الأولى بهذا النجاح والزخم، فسيكون هناك الأفضل في الدورات القادمة، وسننافس بشكل أكبر، فقد أصبحنا نخشى العروض القادمة لأننا لابد أن تقديم عروض أعلى جودة وأكثر تميزاً.

عبدالباري سعد، مخرج عرض مع الشغل والجواز الحاصل على جائزة أفضل عرض ضمن مسار المسرح الجماهيري، مصر، قال:

العرض غنائي فانتازي كوميدي يناقش فكرة الرضا بالنصيب، وأن ما يحدث قد يكون هو الخير والراحة، حتى لو تخيلنا عكس ذلك. هذه هي الفكرة التي نطرحها من خلال مواقف حياتية بين زوجين، تتناول حياتهما المهنية والزوجية. وأضاف»عبدالباري»، أنا سعيد بالجوائز التي حصدناها، وأؤمن أن العمل الجماعي هو العنصر الأساسي لنجاح العرض. لقد كان هناك تعاون كبير بيني وبين فريق العمل

كاملاً، بدءاً من مهندس الديكور ومصمم الإضاءة ومصمم الاستعراضات، مروراً بالملحنين والممثلين والراقصين، وصولاً إلى مساعدي ومصممي الأزياء ومنفذي الديكور. جميعنا عملنا بروح واحدة وهدف مشترك لإخراج عرض متميز، ولم يقصر أحد في أداء دوره، فالجميع كان على قدر المسؤولية.

أما عن المهرجان، فأوضح «سعد»، كان ناجحاً، لكنني أرى أن تعدد المسارات يتطلب جهداً أكبر للتنظيم. أعتقد أن تقليل عدد المسارات مع رفع مستوى التنظيم سيكون أفضل من كثرتها بتنسيق أقل. بشكل عام، كانت دورة أولى موفقة، وأطمح أن أكون منافساً دائماً في هذا المهرجان مستقبلاً.

الممثل أمير عبدالواحد، الفائز بجائزة أفضل ممثل عن مسرحية "الشغل والجواز" ضمن مسار المسرح الجماهيري:

بدايتي ومسيرتي في المسرح كانت من خلال مسرح المدرسة، لكن البداية الحقيقية كانت في مسرح كلية الهندسة بجامعة المنصورة، حيث انضم عبدالباري سعد، مخرج العرض، إلى نفس الفريق. من هناك، بدأت تعلم أصول المسرح والتمثيل، واكتشفت شغفي الكبير بهذا الفن. في السنة الثالثة من دراستي الجامعية، قررت أن يكون المسرح هدفي الأساسي، رغم صعوبة الدراسة، لكنني بذلت جهدي لتحقيق ذلك ونجحت. وبعد التخرج، التحقت بالمعهد العالي للفنون المسرحية.

واسترسل «أمير» حصدت العديد من الجوائز، منها أربع جوائز لأفضل تمثيل داخل الجامعة، بالإضافة إلى جائزة أفضل إخراج في آخر تيرم لي بالجامعة، وكذلك جائزة أفضل عرض. وبعد التحاقي بالمعهد، فزت أيضا بجوائز عديدة، من بينها جائزة أفضل تمثيل في أول مهرجانين العربي والعالمي، وجائزة أخرى في مهرجان إبداع. كما حصلت على جائزة المهرجان القومي عن عرض "الشغل والجواز"، بالإضافة إلى جائزة الدوم وجائزة ظفار مؤخراً.

وأضاف «عبدالواحد»، أما حول المسرحية ودوري فيها، فالمسرحية كانت نتاج ورشة عمل. بدأت الفكرة من عندي، وتولى أحمد رجب كتابة النص، حيث كانت هناك ورشة دائمة عملنا جميعاً عليه، وكل فرد منا مشاركاً في تفاصيل التحضيرات والبروفات، مما أضفى روح كل واحد فينا على العرض النهائي، لذلك خرج متكاملا فكانت تجربة ممتعة.

أجسد شخصية دفّان أثناء عمله يصل إليه عريس وعروس وأثناء دفنهما يعبران عن رغبتهما في البقاء على قيد الحياة. يعقد الدفّان معهما اتفاقاً بأن يعيشا حياتهما الجديدة مقابل أن يموت بدلاً منهما هو وزوجته، في تقليد يتكرر، حيث عانيا هما أيضا بسبب اتفاق قديم أبرماه مع الدفان والدفانة السابقين. تحول العروسان في النهاية إلى دفّان ودفّانة جديدين ينتظران من ينقذهما بعد أن تحديا القدر. خلال العرض، أديت أنا وزميلتي نغم شخصيات متعددة، إلى جانب دور الصديق والصديقة، الذين يمثلان نموذجاً آخر للزواج المثالي في الظاهر، لكنه من الداخل مليئ بالمتاعب. سعدت بالدور ولعبته بالشكل الذي أحببته.

وتابع «أمير»، تعتبر الجائزة خطوة كبيرة ومهمة للأمام ، سواء كانت جائزة أفضل عرض أو جائزة التمثيل، لأنها دولية حيث حصدت المسرحية العديد من الجوائز داخل

مصر. المهرجان سمح لنا بالاحتكاك بثقافات وفنون متنوعة من دول عديدة، حيث شاهدنا عروضاً وتفاعلنا إنسانياً مع فنانين من خلفيات ثقافية مختلفة، مما أضاف الكثير لمسيرتنا ولعرضنا.

واردف ، كان المهرجان متميزاً من حيث التنظيم والإدارة، وشعرنا فيه بأننا في بلدنا بفضل التعاون واللطف من الجميع. فكرة المهرجان الدولي الذي يتيح لنا التفاعل مع ثقافات وخلفيات متنوعة أثرتنا كثيراً. كما أن وجود مسارات مختلفة للمنافسة أتاح فرصاً أكبر للتنافس العادل، حيث تعددت وتنوعت العروض، ما خلق فرصاً متكافئة وأتاح لكل عرض أن يظهر بصورة أفضل. هذا أيضاً جعل تجربة المشاهدة للمشاهدين أكثر متعة، حيث يتسنى لهم مشاهدة أنواع متعددة من العروض، مما يثري ذائقتهم الفنية. كانت دورة المهرجان ناجحة، وأتمنى أن تكون الدورات القادمة أفضل، مع معالجة أي مشكلات أو ملاحظات لتقديم تجربة أكثر تميزا.

محمود نوح، الحاصل على جائزة أفضل استعراضات عن عرض "مع الشغل والجواز"، ضمن مسار المسرح الجماهيري قال:

كانت الجائزة مفاجأة بالنسبة لي وسعدت بها، لأن العرض يعتمد بشكل كبير على التعبير الحركي والاستعراض الغنائي بجانب التمثيل، مما يعني أن اللجنة قدّرت جهدي وما صممته من استعراضات".

وأضاف نوح: عند تصميم الرقصات، كان معي راقصون موهوبون، وفي الوقت نفسه شمل العرض أنواعًا مختلفة من الموسيقى، مما جعلني أعمل بشغف دون ملل. لكن عند تنفيذ التصميم كان تحديًا كبيرًا بسبب وجود ممثلين ليسوا راقصين محترفين، لذا كان من الضروري تصميم حركات تناسب قدراتهم، وتتماشى في الوقت ذاته مع الشكل العام للتصميم.

وتابع قائلاً: واجهنا تحديًا كبيرًا في المهرجان، حيث توليت دور الراقصين وأتحت للممثلين أن يشغلوا أماكنهم في أوقات أخرى، لأن العدد المسموح بالسفر لم يسمح

بالراقصين.

وأشار "نوح "إلى أن الأداء الحركي كان من أهم العناصر المؤثرة في الدراما بالعرض، حيث اختلفت الرقصات بين الشخصيات؛ فقد كان رقص الدفّان والدفّانة والزوج والزوجة مميزًا بطريقته، بينما كانت استعراضات الراقصين مختلفة عنهم. جعلت كل مجموعة تؤدي حركات تتماشى مع أداء الشخصية، فمثلًا، كان الزوج يخلق إفيه في رقصاته، بينما كانت الزوجة رومانسية في أدائها. تشابهت استعراضات الدفّان والدفّانة بسبب تشابه أفكارهم، حيث تقبلوا بعضهم وتعايشوا مع الواقع حتى أصبحوا كيانًا واحدًا. أما الراقصون، فقد كانوا يمثلون اللعنة التي أثرت على الشخصيات منذ موافقة الزوجين على الحياة مقابل الموت، وأحيانًا كانوا بمثابة معادل درامي لحكايات مشابهة سواء قبل لعنة الدفّان وزوجته أو الزوجين.

وأضاف: كانت بداية معظم المشاهد تتضمن رقصة تعرّف الجمهور على الشخصية عند ظهورها لأول مرة أو في كل مرة تظهر فيها شخصية جديدة، حتى وإن كانت من نفس الممثل الذي يؤدي أدوارًا متعددة، أو مثل ظهور الدفّان والدفّانة، الزوج وزوجته، وأصحاب الزوجين، وكذلك الراقصة والمغني والصعيدي والصعيدية.

وختم نوح بقوله: أرى أن الدورة كانت ناجحة بنسبة ١٠٠٪، بغض النظر عن الجوائز، من حيث التنظيم الجيد، والورش، واختيار العروض المناسبة للدورة الأولى. كما أن الجوائز كانت عادلة لأنها توافقت مع رغبة الجمهور. ومع ذلك، كانت هناك صدمة بسبب عدم فوز العرضين المصريين المشاركين في مسار الطفل ومسرح الشارع، وأبارك للفائزين في جميع المسارات، وأهنئ العناصر المصرية التي حصلت على الجوائز.

فيما قال المخرج خالد الشنفري، الحاصل على جائزة أفضل إخراج في مسار المسرح الجماهيري عن مسرحية «النوخذة »، سلطنة عمان:

إن المهرجان كان رائعا. والجائزة لا تعني أنني أصبحت الأفضل، بل هي نتاج إنجاز محدد قد أكون تميزت فيه

في حدث ما. فهي تمثل تكليفاً لما هو قادم، حيث تلزمك بالاستمرارية والبحث عن الإبداع. يجب ألا تكون الجائزة نقطة توقف، بل مصدر إلهام وعطاء للمزيد.

وأضاف «الشنفري»، تكمن جمالية المهرجان في عدد المشاركين والضيوف الذين قدموا من خمسين دولة، حيث أتيحت لنا فرصة التعارف والنقاش. وبما أن المهرجان أقيم في بلدي ومنطقتي، حاولت بقدر المستطاع أن أعرّفهم على ثقافة بلادنا وأرسم الابتسامة على وجوههم. فكرة المهرجان كانت طموحة، خاصةً مع وجود ستة مسارات، وقد تكون مسألة تنظيمية مربكة، لكن بلدية ظفار مؤهلة لإدارة أي احتفالية عالمية، وكانت الأمور تسير بسلاسة ومتعة.

وعن العرض ورؤيته، أوضح« خالد»، هذا العرض من أحب الأعمال إلى قلبي، فهو يحمل رسالة بسيطة جداً حول العلاقة والمسافة العمرية بين الأب والابن. الأب يعيش في ماضيه ويرغب في الأفضل لابنه، بينما الابن يعيش حاضره، وتحدث بينهم مواقف كوميدية مباشرة تُظهر تلك المفارقة. كما يتناول العرض بعض العبر والرسائل العامة التي تدور بين عالم الإنس والجن، حيث يُختتم العرض بقول الشخصيات من عالم الجن: `نحن معشر الجن لم نأتِ إليكم، بل أنتم من استدعيتمونا وأسأتم التعامل معنا.

واستطرد، قدمنا هذا العرض ٣٤ مرة في مهرجانات وافتتاحات واحتفالات، وقد حصل على ١٥ جائزة بالإضافة إلى الثلاث جوائز التي حصدها في مهرجان ظفار. كل الشكر لبلدية ظفار ووزارة الثقافة والرياضة والشباب والجمعية العمانية للمسرح. نتمنى استمرارية هذه اللقاءات، فجمالها يكمن في التعارف وتبادل الثقافات.

هيثم سويلم الحاصل على أفضل ديكور ضمن مسار مسابقة المسرح الجماهيري عن مسرحية« النوخذة »عمان :

الحمد لله على حصولي على هذه الجائزة كونها جاءت في الدورة الأولى من المهرجان، وأنا سعيد جداً بهذا الإنجاز.

أشعر بالامتنان لأنني حصلت على هذه الجائزة، التي تعد ثمرة عمل دؤوب. وقد حصلت سابقاً على جائزة في مجال الديكور أيضاً بمهرجان شرم الشيخ الدولي، بالإضافة إلى جوائز محلية في مهرجان ظفار المسرحي، والحمد لله دائماً وأبداً. وأتوجه بالشكر فرقة صلالة المسرحية لدعمي المستمر.

وأضاف«سويلم»، بصراحة، كانت فكرة تصميم الديكور مستوحاة من قراءتي لنص مسرحية "النوخذة" للمؤلف عبدالله جحنون الحضري. فكرت في إدخال قارب صيد حقيقي للمسرح لخلق رؤية واقعية تعكس أجواء القصة بشكل حقيقي. وقد نالت الفكرة إعجاب المخرج خالد بن عمر الشنفري، الذي دعمها بشكل كبير. فعملت على دمج التصاميم الواقعية مع بعض من تصاميم الخيال والفنتازيا لتتناسب مع طبيعة العرض المسرحي وتضفي رؤية جميلة للمشاهد.

وتابع، المهرجان كان رائعًا وجميلًا، وعشنا أجواءً ممتعة ومليئة بالحماس. فخور بالمشاركة في هذا المهرجان، وسعيد برؤية مهرجان يضم مسارات متنوعة ومستقلة، مما يتيح لنا فرصة التعرف على العروض المقدمة والاستفادة من التجارب المتنوعة التي يقدمها المشاركون. أتمنى أن يستمر المهرجان كل عام.

في النهاية إتوجه بالشكر لكل من ساهم في نجاحه، محافظ ظفار صاحب السمو مروان بن تركي آل سعيد، وبلدية ظفار، والمديرية العامة للثقافة والرياضة والشباب بمحافظة ظفار، وفرقة صلالة المسرحيه، وشكرا جريدة مسرحنا.

فراس ابو صباح الحاصل على جائزة لجنة التحكيم الخاصة ضمن مسار المسرح الجماهيري عن مسرحية«كلب الست» لمسرح القصبة، فلسطين:

الجائزة مهمة جداً بالنسبة لنا، خاصةً لأنها جاءت في وقت عصيب لنا كفلسطينيين فمن المهم أن نحكي رسالتنا ولذلك كانت هذه الجائزة ذات قيمة معنوية ومهنية بالنسبة لنا. المهرجان جميل و"متعوب عليه"، ويعرفون جيداً ما عليهم القيام به. ومن الجيد أنه ضم مسارات مختلفة، مما أتاح لنا فرصة مشاهدة أنواع متنوعة من المسرح. عادةً ما تشهد الدورة الأولى لأي مهرجان بعض التحديات أو التخبطات، لكن هذه الدورة كانت رائعة، والعمانيون أهل كرم، والإدارة عملت بشكل ممتاز.

وأضاف«الصباح»، المسرحية كوميديا سوداء حيث يتناول الواقع الفلسطيني، ولكن دون ذكر اسم فلسطين بشكل مباشر. النص الأصلي هو كوميديا الأيام السبعة للكاتب العراقي علي عبدالنبي الزيدي. الرؤية الإخراجية تركز على أن نروي واقعنا ونضحك على مآسينا، نوصل رسالتنا بطريقة بسيطة بعيداً عن العنف والدماء. نحن نحكي الجانب الإنساني من حياتنا، كيف يقوم الاحتلال باستغلال أبسط الأشياء، بتلفيق تهم لا علاقة لنا بها. العرض يعكس فلسطين في هذا البيت الفقير الذي يطمع فيه الجميع رغم بساطته، فيقوم الاحتلال على التفرقة بين الأجيال ليغزو الجيل الصغير ويقنعهم ببيع المنزل.

وتابع فراس، لم يكن من السهل خروجنا من فلسطين خاصة أن الوقت الذي أقيم فيه المهرجان كان يتزامن مع الضربة الإيرانية، والاغتيالات، وغلق الحدود بين فلسطين والأردن. خرجنا وكانت مخاطرة كبيرة لأننا لم نكن نعلم إن كنا سنتمكن من العودة لفلسطين أم لا. ومع ذلك، كان من المهم جداً مشاركتنا في هذه المهرجانات، وكان واجباً علينا كفنانين فلسطينيين المقاومة ونقل رسالتنا. تحدينا الظروف وقررنا الخروج للمشاركة في المهرجان، ونأمل أن نكون قد وفقنا في نقل الرسالة ومعاناة الشعب الفلسطيني، وكذلك معاناتنا كفنانين. شكراً للمهرجان، وإن شاء الله نلتقي بكل الممثلين في جميع المهرجانات، لأن حلمنا دائماً أن نلتقي بهم. فنحن لا نستطيع استضافة جميع الزملاء والفنانين والمسارح العربية في فلسطين، ولذلك نحمل حلم إقامة مهرجان فلسطين المسرحي الدولي واستضافة جميع الفنانين في فلسطين.

فيما قال الكاتب المسرحي العراقي علي عبد النبي الزيدي الحاصل على أفضل نص ضمن مسار المسرح الجماهيري، العرض الفلسطيني «كلب الست» :

إن هذه شراكة مهمة ورائعة بين العراق وفلسطين، وهي ضمن شراكات واسعة مع نصوصي في بلاد عربية شتى، ولكن فلسطين لها طعمها وروحها وخصوصيتها بالتأكيد، لذلك جاء هذا التعاون من قبلي ككاتب للنص مع المخرج الفلسطيني فراس ابو صباح، وهو هنا كانت له كمخرج قراءته الخاصة للنص، اذ تم اسقاطه على القضية الفلسطينية.

وأضاف«الزيدي»، هذا النص كتب عام ١٩٩٥ وقدم عراقيا وعربيا بشكل واسع جدا، وكل مخرج له رؤاه وقراءته لهذا النص، ومن هنا تكمن أهمية هذا النص بتعدد قراءاته، وقد فاز نص مسرحية «كلب الست» بجائزة أفضل نص مسرحي في المهرجان، بمشاركات عربية وعالمية، وسبق للنص أن فاز بجوائز عديدة، منها جائزة أيام قرطاج المسرحية عام ٢٠١٩.

وتابع، يشير لنا هذا النص عن ظهور طاهٍ في أحد المنازل الفقيرة، لمساعدتهم، وتوفير الطعام لهم، وهي وكما يؤكد من الأعمال الخيرية التي يقوم بها بين مدة وأخرى في أغلب بيوت الفقراء لغرض مساعدتهم وتوفير المساعدات

لهم، ولكننا سرعان ما نكتشف أن هذا الطاهي ليس سوى قناع لدكتاتور، أو احتلال، أو سلطة قمعية، تريد أن تغيّر معالم هذا البيت لسبب تافه وهو موت كلبه بالسم بعد أن التهمه في المطبخ، إنه استلاب السلطة التي تريد أن تجوِّع وتُذِل أهله، وتجعل منهم عبيداً لها بطريقة وأخرى، وهكذا ينجح هذا الطاهي فيتحوِّل إلى سيد في هذا البيت، ويجعلهم يضربون عن الطعام لسبعة أيام حداداً على كلبه العزيز، ويتكرر الأمر لسبعة أيام أخرى بعد أن يعرف ان كلبته ماتت هي الأخرى حزنا على كلبه، إنها لعبة الدكتاتورية التي تجوِّع شعبها من أجل إذلاله.

وختم الكاتب علي عبدالنبي الزيدي حديثه قائلاً: تكمن خصوصية مهرجان ظفار للمسرح في تعدد مساراته، وهذه السعة والتنوع أكسبته روحاً مختلفة عن كل المهرجانات العربية، إذ نجد عروض المسابقة لمسرح الكبار، وعروض مسرح الطفل، وعروض الشارع والفضاءات البديلة وهكذا، وهو هنا يريد الاقتراب كثيراً من الجمهور بمختلف تصنيفاته، والذهاب له عبر مسرح الشارع، وجعله يتابع العروض المسرحية الأخرى في القاعات المغلقة، لذلك نجاحات هذا المهرجان ستتواصل بشكل كبير من دورة لأخرى وفق هذا المنوال الإبداعي الجميل.

وضمن مسار مسرح الشارع والفضاءات الغير تقليدية حصل العرض المسرحي" ألوان الطيف" على أفضل عرض متكامل، وأفضل تمثيل لمحمود بكر، وجائزة لجنة التحكيم الخاصة لعرض "أمكنة إسماعيل"، بالإضافة لأفضل فكرة عرض لعرض "رحمة بصورة"، وأفضل أزياء لعرض صبوحة والنصيب..

حيث قال أحمد بن وليد الزدجالي، الحاصل على جائزة أفضل أزياء لمسرحية "صبوحة ونصيب" لفرقة الحيل المسرحية ضمن مسار المسرح الجماهيري:

الجائزة هي ثمرة العمل والاجتهاد، وسعيد جداً بالفوز بجائزة أفضل أزياء عن مسرحية "صبوحة ونصيب" لفرقة الحيل المسرحية. خاصة أن المهرجان ذو طابع دولي ومنافسة قوية، والحمد لله على هذا الإنجاز. تعتبر الجائزة حافزاً كبيراً لي للعمل والتركيز والتطور بشكل أكبر، خاصةً وأنني أعمل كمخرج فني ومصمم أزياء في مجالات المسرح والسينما. شكر خاص لفرقة الحيل المسرحية على الثقة، وشكراً للقائمين على مهرجان ظفار الدولي."

وأضاف « الزدجالي»، عن عرض "صبوحة ونصيب" ورؤيته الفنية: العرض جماهيري بطابع كوميدي عُماني يجسد فترة نهاية التسعينيات وبداية الألفية. هدفه الأساسي أن يعيش الجمهور الحياة بتفاصيلها والدخول للعرض وكأنه يعيش هذه الحياة بهذا الزمن ويستعيد الذكريات، وقد تجسد ذلك في الديكور وألوانه، والأزياء التي تتنوع تفاصيلها وألوانها الصارخة نوعا ما، وتفاصيل القماش المستخدم قديما والتطريز وطريقة اللبس، وتفاصيل المصر وأيضا تفاصيل الكمة العمانية بمزيج لوني يجعل الصورة البصرية جميلة ومعبرة عن الشخصيات وتقلباتها.

وتابع"بن وليد": الأزياء والديكور جزء أساسي ومهم جداً في أي عرض مسرحي، حيث تساعد في إبراز الشخصيات وتفصيلهاو ، وتساعد الجمهور على فهم الوضع الاجتماعي والنفسي والمادي للشخصية، إضافةً إلى الزمان والمكان الذي

تجري فيه الأحداث. هذه العناصر تضيف للرؤية الإخراجية، وتكمل أركان العرض المسرحي، كما تساعد المخرج على توصيل فكرة العرض.

واستطرد، مهرجان ظفار الدولي للمسرح كان بمثابة عرس مسرحي عالمي بتنظيم جميل ورائع. إقامة مثل هذه المهرجانات أمر مهم جداً، حيث تسهم في صقل مواهب الشباب، وتتيح فرصة تبادل الخبرات المسرحية عبر المسارات المختلفة. كل عرض في المهرجان يتميز بقالب ومدرسة مسرحية مميزة ومنفردة عن الأخرى، مما يوفر بيئة غنية للاحتكاك بفنانين متمرسين بالإضافة إلى الاحتكاك بفنانين لهم خبرة مسرحية كبيرة وحضور ورش مسرحية تساعد في التطور والتعلم. ونتمنى استمراره وتطورك بشكل أكبر .شكراً لكم.

محمود بكر، الحاصل على جائزة لجنة التحكيم الخاصة كأفضل ممثل ضمن مسار مسرح الشارع والفضاءات المسرحية غير التقليدية عن مسرحية «حيث لا يراني أحد»، مصر:

هذه ليست الجائزة الأولى لي، فقد حصلت من قبل على جائزة لجنة التحكيم الخاصة كأفضل ممثل من مهرجان شرم الشيخ للمسرح الشبابي عن نفس المسرحية. كان شعوراً رائعاً أن أنال جائزة باسم بلدي مرتين، وفي مهرجانين دوليين مختلفين. عُرضت المسرحية، وعدت إلى مصر، وعندما علمت بالجائزة شعرت بسعادة كبيرة، فهي جائزة ذات قيمة خاصة لأنها من مهرجان دولي، وتأتي من مكان مهم مثل بلدية ظفار.

وأضاف «بكر» متحدثاً عن دوره: تعطلت الساعة، فيلتقي عقرب الساعات القديم بالعقرب الجديد لإجراء مقابلة تعيين ليحل الجديد مكانه. وأثناء المقابلة، يتبادلان النقاشات، ومن خلالها نكتشف أن العقرب القديم يحاول تنبيه العقرب الجديد إلى أهمية التمسك بأحلامه، موضحاً أن العمل لا يجب أن يكون على حساب تلك الأحلام. ينصحه بأنه حتى لو انخرط في العمل، فلا ينبغي أن يتخلى عن طموحاته. الفكرة تتمثل في أنه مهما انغمست

في الوظيفة والعمل، لا تنسَ كونك إنساناً، وعليك أن تمنح نفسك حقها وتهتم بها، وألا تكون كمن يصل إلى سن التقاعد ليكتشف أنه لا يملك بيتاً أو عائلة يعتمد عليها، ويجد نفسه غير قادر على الاستمتاع بما جمعه من مال طوال حياته. أحببت الدور لشعوري بواقعيته، حيث يعبر عن مشاعر تشبه حال الكثير من الناس الذين أرادوا التمثيل لكنهم اختاروا التخلي عن الفن وموهبتهم من أجل الوظيفة، ونسوا كونهم ممثلين. الرسالة هنا هي أن تعمل، لكن لا تنسَ حلمك."

وتابع محمود: كان المهرجان رائعاً، وفكرة أن تكون الدورة الأولى خالية تقريباً من الأخطاء أمر جميل. حتى إن وُجدت بعض الأخطاء، فهي بسيطة، وهذا طبيعي لأي دورة أولى. التنظيم كان جيداً، ووفّروا لنا جميع المعدات التي نحتاجها والمسارح. الناس كانوا متفاعلين وداعمين لنا بشكل كبير، ونحن نشكرهم على ذلك. عُرضت المسرحية في الشارع خلال النهار، وكانت تلك من أجمل المرات التي قدمنا فيها العرض، حيث كنا سعداء والجمهور أيضاً. حتى بعد المهرجان عرضنا في ملتقى الجامعات، أبدى بعض المسرحيين من عمان إعجابهم بالعرض، إذ أخبرونا أنهم شاهدوه في عُمان وجاؤوا مرة أخرى لمشاهدته بسبب إعجابهم الكبير به، ردود الأفعال كانت إيجابية جداً ومشجعة.

وعن مشاركاته السابقة، أوضح محمود بكر: حصلت على جائزة أفضل ممثل في المعهد، ومهرجان شرم الشيخ، ومهرجان بلا إنتاج، وأخيراً في ظفار. كما شاركت في عدة مسلسلات منها «تياترو»، و«عود سخية»، و«عتبات البهجة»، وكذلك في فيلم «الباب الأخضر»، بالإضافة لمشاركتي في مسابقة «الدوم».

مبارك غزالي الحاصل على جائزة لجنة التحكيم الخاصة لأفضل فكرة ضمن مسار مسرح الشارع عن عرض «رحمة بصورة» من سلطنة عمان:

تأتي هذه الجائزة وبشكلها المختلف، كأفضل فكرة في مسرح الشارع والفرجات المفتوحة، تأكيدا على أهمية الفكرة وصياغتها من أجل تقديم عرض يلامس الحضور بمختلف

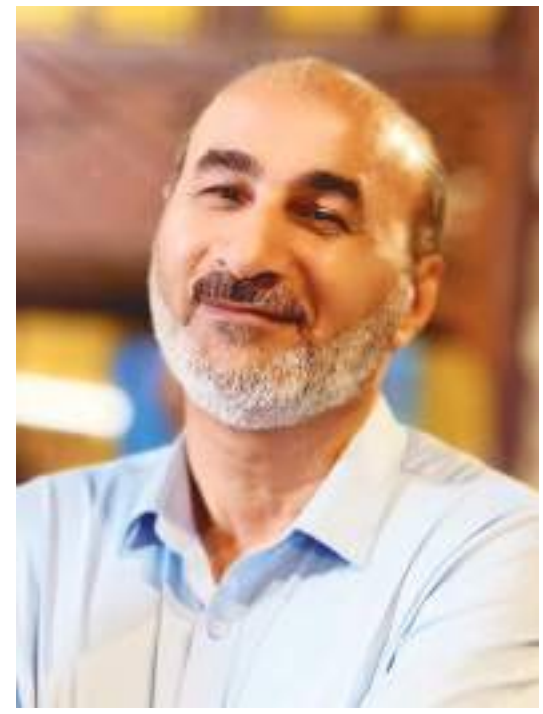

شرائحهم وأطيافهم. فالفكرة هي أساس أي عمل إبداعي، خاصة في المسرح. فهي التي تحدد الرسالة وتوجه العمل وتمنحه قيمة ومعنى. في مسرح الشارع، تكتسب الفكرة أهمية إضافية لأنها تصل مباشرة إلى الجمهور دون حواجز، وتتفاعل معه في بيئته اليومية.

وأضاف «غزالي»، تمثل مسرحية "رحمة بصورة "صرخة استدراكية في وجه السلوك البشري الذي يجنح اتجاه تشويه فضيلة سامية في الجنس البشري، يحدث ذلك حين يسعى بعض الحمقى للإنتشاء بشعور تقديم "الرحمة" للمحتاجين مقابل "صورة" يفضحونهم بها ويدوسون بقبح أفعالهم على آلام المستضعفين من أجل "لايك أو فولو".

وتابع «مبارك»، اعتمدنا في عرض «رحمة بصورة» على البساطة والواقعية في الطرح؛ لذا نجد بأن أغلب عروض هذه المسرحية تحديدا الجمهور هو من يحدد عدد مرات العروض. تتويج فرقة الحيل المسرحية بهذه الجائزة لهو دافع للمضي قدما في تقديم أعمال فنية تعكس نبض الشارع وهموم الناس.

أما عن المسرح في سلطنة عمان فأكد قائلا: له جذور ممتدة ويعد جزءاً مهماً من التراث الثقافي والفني في البلاد. تطور المسرح العماني بشكل ملحوظ خلال العقود الأخيرة، وأصبح وسيلة للتعبير عن القضايا الاجتماعية والثقافية، ومجالاً يبرز فيه الإبداع والمواهب الشابة. ومن أهم النقاط التي تعزز أهمية المسرح في سلطنة عمان هو اهتمام المؤسسات الحكومية والخاصة بالمسرح إذ تولي وزارة الثقافة والشباب والرياضة اهتماماً كبيراً بالمسرح، من خلال دعم المهرجانات المسرحية المحلية والدولية، مثل مهرجان المسرح العماني، وتشجيع الفرق المسرحية على المشاركة.

وأخيرا، أرى أن مهرجان ظفار الدولي للمسرح يُعتبر فرصة لتعريف الجمهور العماني بالفنون المسرحية العالمية ولعرض المواهب المحلية على الساحة الدولية. أما عن المسارات المختلفه خلال فترة المهرجان فقد اتسمت بالإيجابية بحيث استطعنا اختزال عدة مهرجانات متخصصه في مهرجان واحد يحوي كل هذه المسارات.

المخرج محمد بن حيدر، الحاصل على جائزة أفضل عرض ضمن مسار المونودراما عن مسرحية «سجين رغبة» سلطنة عمان:

أولاً، الحمد لله على حصولنا على جائزة أفضل عرض وأفضل ممثل في مسار المونودراما. الفوز شعور رائع يتمناه أي شخص، وهو دافع قوي لنا للمشاركة في مهرجانات قادمة. دائماً أقول إنني أعمل لأرضي نفسي وطاقم العمل، ولتقديم عمل يُشرفنا قبل أي شيء. في النهاية، هناك أذواق مختلفة، لكننا نحرص دائماً على تقديم أفكارنا، والحمد لله تحقق ذلك بنجاح.

وأضاف "بن حيدر": الفكرة الأساسية من العرض بدأت بشغفي بالمسرح وحبي لتجربة جديدة في مجال مسرح المونودراما. هذه هي تجربتي الثانية في هذا النوع من المسرح، وأختصر ما أردت طرحه في العرض بهذه العبارة: "قد نكون نمتلك كل شيء ونبحث عن السعادة في طيات حياتنا، من المهد إلى اللحد، ونجري وراء رغباتنا بلا وعي، وتغرينا الحياة بالمال والمنصب، فنعيش وحيدين في سجن رغباتنا." من هنا، طرحت سؤالاً حول معنى السعادة الحقيقية، وهل يمكن للسعادة أن تُشترى بالمال؟

وأوضح، حول كيفية مساهمة عناصر العرض في تحقيق رؤيته: أحيي جميع طاقم العمل على الجهد الكبير وتحملهم لكل لحظة من أجل نجاح العرض. قبل أن نرسم اللوحة، طرحنا الفكرة بريشة الكاتب أحمد باصديق، وعند رسم اللوحة بالقلم الرصاص كان لا بد من إضافة الألوان واللمسات الخاصة لتنبض اللوحة بالحياة.

وتابع: عملنا على أهم عنصر، وهو الممثل، وعند اكتمال الصورة، أضفنا لمسات المبدع والسينوغرافي طارق كوفان، ليضفي جمالية على العرض. وهنا بقيت روح العرض، وهي الموسيقى من إبداع محمد بالرعود، الذي أضفى حساً رائعاً للعزف المباشر على آلة العود أثناء العرض، حيث كان يسير بتناغم مع أداء الممثل والإضاءة والديكور، ليرسم لنا لوحة متكاملة. ولا ننسى الجنود الذين يعملون دائماً خلف الكواليس، وعلى رأسهم أحمد بن حيدر، الذي قدم الدعم لجميع أطراف العرض. بهذه الجهود المتكاملة، حققنا ما كنا نطمح إليه لتقديم العرض في أبهى صورة.

وعن جمهور المونودراما أكد بن حيدر: ما لاحظته خلال المهرجان هو أن هناك فئة خاصة من الجمهور المتذوق لهذه العروض، وما زال هذا النوع من العروض بعيداً بعض الشيء عن الجمهور العادي. ومع ذلك، فقد أحببت شخصياً هذه العروض وشعرت بأنها قريبة مني.

أما فيما يخص المهرجان فوجه التحية لجميع القائمين عليه، ووصفه بالعرس المسرحي. واسترسل، مهرجان ناجح بكل المقاييس، بغض النظر عن أي ملاحظات. إنه مهرجان دولي يضم ستة مسارات، وقد وُلد كبيراً. أتمنى له الاستمرار والتطور، مع العمل على تفادي أي أخطاء في الدورات القادمة.

وبالنسبة للجوائز الأخرى التي حصل عليها، أضاف بن حيدر: لديّ عدة أعمال من إخراجي قدّمتها وحققت نجاحات متعددة. منها مسرحية "شيطان البحر"، التي نالت أربع جوائز في مسابقات الإبداعات الشبابية بمحافظة ظفار. كذلك، حققت مسرحية "عربان" جائزة أفضل ممثل، وشاركت "عربان" في مهرجان المسرح الكوميدي العربي حيث حصلت على ثلاث جوائز: أفضل ممثل دور أول، أفضل إضاءة، وأفضل أزياء. كما حصلت على جائزة أفضل عرض لمسرحية "النوخذة" كمساعد مخرج ضمن المهرجان الكوميدي، إضافة إلى جائزة أفضل موسيقى من تأليفي. هناك أيضاً العديد من العروض الأخرى التي شاركت فيها ونالت عدة جوائز.

فيما بدأ الفنان وليد شعبان، الحاصل على جائزة أفضل ممثل ضمن مسار المونودراما عن مسرحية «سجين رغبة» حديثه قائلا:

في البداية، أود أن أشكر كل من ساهم معي في نجاح هذا العمل، من المخرج وفريق العمل الفني والإداري. كما أتوجه بشكر خاص لفرقة صلالة الأهلية التي أتاحت لي الفرصة للظهور في هذه المسرحية "سجين رغبة".

وأضاف شعبان: بالنسبة لي، هذه الجائزة تحمل قيمة فنية ومعنوية كبيرة، خاصةً كونها إنجازًا مهنيًا مهمًا لي كفنان. وما جعل هذه الجائزة أكثر تميزًا هو كونها جائزة دولية.

وتابع، أما عن دوري في المسرحية، فجسدتُ دور شخص يبحث منذ صغره عن السعادة، ورغم ما يملكه من مال ونفوذ وسلطة، بقي طوال حياته أسيراً لأفكاره ومعتقداته، واستمر في البحث عن السعادة فيما تبقّى من عمره.

كما أوضح وليد، أن من أصعب مشاهد المسرحية هو الحفاظ على تماسك العرض وتناسقه طوال الساعة المخصصة له. وأضاف: كممثل، كان عليّ تجسيد جوانب متعددة للشخصية وإقناع الجمهور بصدق معاناة هذه الشخصية من خلال هذا العرض المليء بالتحولات.

وحول فن المونودراما ومدى صعوبته أكد موضحا: بالفعل، يعتبر مسرح المونودراما من أصعب أنواع المسرح التي عملت بها في حياتي، وهذه هي التجربة الثانية معه، ولكن رغم صعوبة الأمر ومشقته، إلا أن الفوز ترك في داخلي شغفًا للاستمرار.

وحول تقييمه للمهرجان، أشار: أن المهرجان كان جميلًا بكل ما فيه من إيجابيات وسلبيات. واستطرد، رغم أن

التنظيم كانت عليه بعض علامات الاستفهام، إلا أنه كان مهرجاناً وعرساً فنياً استمتعنا به للغاية كممثلين وفنانين. ونتمنى له الاستمرار والتطور في المستقبل.

وفي النهاية أتوجه بالشكر والتقدير للمخرج مازن الغرباوي، وجميع طاقم العمل، من إداريين، وفنيين ممن ساهموا في نجاح المهرجان، وكذلك لجميع المنظمين من داخل الدولة وخارجها.

وضمن مسار الديودراما قال الحاكم مسعود مخرج عرض «فريمولوجيا» الحاصل على أفضل عرض متكامل ضمن مسار الديودراما، الأردن:

عندما تجد نفسك تعيش في إطار ضيق من الأنماط السائدة المسقطة على المجتمع في لحظة ذكورية سائدة أيضاً، وعندما يطلب منك التصرف ضمن منظومة تلك الأنماط المجتمعية المقحمة الممجوجة والممزوجة التي عمت وطمت، وعندما يحاول الرجل الذكر الخروج من إطاره على حساب دفع المرأة إلى أقصى درجات التطرف، عندما يعتقد أنه يملك القرار والأمر والنهي وتكون مصائر النساء ضمن منظومته الفلسفية في فضائه المفرغ من كل الأدوات المعرفية الإنسانية، ولكن سرعان ما يدرك أن امرأة في انتفاضة واحدة تعيده إلى حدوده المظلمة بقرار واحد، وتصرف، تحرك واحد، وليعلم أيضا أنها حقيقة تملك مرجعية القرار. إحدى يوميات الصراع في كسر الأنماط المجتمعية السائدة والعودة إلى التوازن بعيدا عن أنت بفتح التاء وأنتِ بكسرها.

وأضاف«مسعود»،فريمولوجيا، ساعة درامية بين التراجيديا والكوميديا السوداء، يحاول فيها الذكر متسلحا بكل الأنماط الذكورية السائدة الجائرة المركبة، بزج المرأة ودفعها إلى أقصى درجات النفي بعيدا عن كل أشكال المنظومة الأخلاقية، مستندا على شرعية التسلط ومركزية القرار الذكوري الواهم الواهن. تحت سقف واحد تنتفض المرأة الخادمة الزوجة العاملة لمحاولة كسر تلك المربعات الضيقة، والصور النمطية لاسترداد المرجعية الأساسية القائمة على التوازن بين الكر والفر، فريمولوجيا إحدى يوميات امرأة في إطارها الضيق.

وتابع «الحاكم» في الحقيقة، الفوز بثلاث جوائز يمثل إنجازا كبيراً، خاصة عندما تتنوع هذه الجوائز لتشمل أفضل عرض، وأفضل موسيقى، وأفضل ممثلة. فالحصول على جائزة أفضل عرض هو تقدير كبير يسلط الضوء على الجهد الشامل والعمل الجماعي الذي بُذل ليخرج العمل في أبهى صورة، وهو أيضاً اعتراف بجهود المخرج الذي يشكل الرؤية البصرية بشكل يعكس وحدة الموضوع.

واسترسل المخرج «الحاكم مسعود» ، عندما أفكر بأهمية الجائزة، خاصة في سياق أفضل عرض، أرى أنها لا تعني فقط تميز العمل ولكن أيضا تبرز القدرة على إبداع تكوين بصري قوي يعكس الأفكار الأساسية التي يحملها العرض. فالتحدي الأكبر للمخرج يكمن في تحويل النص والأفكار إلى صور تعبر عن روح العمل ووحدته، بحيث يتناغم كل عنصر - من الموسيقى، والإضاءة، وتصميم الأزياء، الديكور والمكياج وغيرها من الأدوات المكملة لتشكل وحدة مع متكاملة مع الأداء – مما يبتكر تجربة فنية غامرة تؤثر في الجمهور. هذا التكوين البصري الشامل يتطلب مهارات عالية، ليس فقط من حيث الحرفية الفنية، بل أيضاً من حيث الحس الإبداعي والقدرة على إيصال مقولة العرض بشكل واضح ومؤثر»الاتقان فالدهشة».

أما بالنسبة للمهرجان في دورته الأولى، فكان تجربة رائدة وواعدة، وأثبت بجدارة أن لديه القدرة على أن يكون منصة فنية وثقافية متميزة. التنظيم الجيد، وتنوع الفعاليات، والرؤية الواضحة التي يتبناها، كلها عوامل ساهمت في جعل الدورة الأولى انطلاقة قوية تبشر بمستقبل مشرق للمهرجان. أما فكرة تنوع المسارات من مسرح شارع، ومسرح جماهيري، ومونودراما، وغير ذلك، فهي خطوة ذكية تعكس وعي القائمين على المهرجان بأهمية تلبية الأذواق والاهتمامات المسرحية المتنوعة، مما يتيح الفرصة لفنانين من مختلف الخلفيات والأساليب ليعبروا عن رؤاهم ويقدموا عروضهم لجمهور متنوع، مما يغني التجربة المسرحية ويجعل المهرجان أكثر شمولية وتنوعاً.

إضافة إلى ذلك، فإن هذه المسارات تساهم في تعريف الجمهور بتجارب وأساليب جديدة؛ فمسرح الشارع، على سبيل المثال، يخرج من إطار القاعات المغلقة ليصل إلى الجمهور العام، مما يزيد من التفاعل بين الفنانين والجمهور ويخلق تجارب فريدة من نوعها. أما المسرح الجماهيري والمونودراما، فلكل منهما طابعه الخاص الذي يستقطب جمهورا ذا اهتمامات فنية وثقافية عميقة. بالتأكيد، هذه التنوعات ليست فقط إضافة فنية للمهرجان، بل هي أيضاً تجربة تعليمية للمشاركين والمشاهدين، تُكسبهم رؤى وأساليب مختلفة تعزز من عمق تقديرهم للفن المسرحي.

واستطرد، مسرح الديو، فهذا المسار تحديداً يعد إضافة مميزة لأنه يعكس طبيعة التفاعل الثنائي بين شخصيتين فقط على الخشبة، مما يجعله شكلاً مسرحياً مركزاً ومكثفا. مسرح الديو يتيح للممثلين والمخرجين مساحة لاستكشاف التوترات والعلاقات العميقة بين شخصيتين، ويضع تحديات فريدة أمامهم لتحقيق تواصل قوي ومباشر مع الجمهور. الفوز في هذا المسار تحديداً يعد إنجازاً مضاعفاً، لأنه يتطلب من فريق العمل قدرة عالية على ضبط الإيقاع والتفاعل الديناميكي بين الشخصيتين، بالإضافة إلى البراعة في التكوين البصري والاعتماد بشكل أكبر على الحوار الداخلي والشعور النفسي لإيصال الرسالة. في هذا النوع من المسرح، يصبح كل تفصيل مرئي أو صوتي جزءاً مهماً في إيصال عمق النص وأبعاد القصة، ما يعني أن جهود المخرج والممثلين يجب أن تكون متسقة تماماً لتقديم عرض متماسك ومؤثر.

وفي النهاية، بفضل تنوع المسارات ووجود مسرح الديو، يثبت المهرجان حرصه على احتضان تجارب مسرحية غير تقليدية تتيح الفرصة للإبداع المسرحي المتجدد، وتمنح الفنانين الفرصة لاستكشاف طاقات فنية جديدة تعزز من تجربة الجمهور وتجعلها أكثر غنىً وعمقا.

«رحلة البحث عن دنيا»..

عرض ينافس المحترفين

جمال الفيشاوي

في إطار الدورة العاشرة من مهرجان آفاق مسرحية العربي) دورة الفنان الراحل نور الشريف)، ومهرجان آفاق يقام على ثلاثة مراحل، المرحلة الأولى لمشاهدة واختيار العروض، والثانية ملتقي المسابقات التي يشارك بها عروض من مختلف فنون العرض المسرحي وتقام على مسرح آفاق وتشارك بها فرق محلية، والمرحلة الثالثة تقام على مسرح الهناجر من العروض التي فازت من المرحلة الثانية ويضاف إليها عروض مسرحية من الوطن العربي.

قدمت فرقة بير فورم ارتست ستوديو العرض المسرحي رحلة البحث عن دنيا والعرض من تأليف واخراج ودراما حركية وأشعار محمد الجوهري، وفاز العرض بأفضل عرض بمسابقة مسرح الطفل.

تدور الفكرة الرئيسية حول الاختلاف بين الدنيا التي نعيش فيها وطفلة تدعي دنيا.

وتدور الحكاية حول بعض من كواكب المجموعة الشمسية المحيطة بكوكب الارض وهي: زهرة (أميرة أحمد) وأورانوس (زين درويش) وزحل (سليم رشدي + المذيع) وعطارد (ياسين سامي)، يعيشون معاً في كوكب ما ويقوم الملك زحل بتكليف كلاً من زهرة وأورانوس بالنزول إلى كوكب الأرض في رحلة للبحث عن دنيا حيث أن دنيا سوف يستفيدون منها في كوكبهم، وعندما يهبطا بالمجرة على الأرض يشاهدون خمسة بنات يحملن نفس الاسم (دنيا) والعرض تفاعلي يستجيب معه الجمهور، والسؤال الدائم هل ما شاهدناها دنيا التي نبحث عنها أم هي الدنيا التي نعيش فيها، ونجد دنيا ١(بيرلا عمرو) بلوجر تقوم بعمل إعلانات توضع في مواجهة كاشفة بأن المنتج غير سليم، وعندما يوجه ل دنيا ١ قول الحقيقة فيعتقد أورانوس وزهرة أنها ستقول الحقيقة، ويتفاعل الجمهور بين مؤيد ومعارض، لكنها لا تقول الحقيقة، أما دنيا٢(فيروز رامي) أو دودي كآت وهي التي كانت تغني لقطتها واشتهرت، وتم تكريمهم في جمعية الرفق بالحيوان، وتظهر في التليفزيون ونكتشف أنها تغني أغاني مسفه، ونجد التناقض في الحلقة بأنهم يتحدثون عن مشاكل السوسشيال ميديا، ومشاكل الموبايل، وهي نموذج للتفافة الموجودة في حياتنا، ويهدف ذلك إلى عدم انسياق الأطفال إلى ما تقدمه السوشيال ميديا أما دنيا ٣ (مي هيثم) هي طفلة صغيرة ويظهر معها في المشهد طفل يدعى أمير(أمير مدحت + السائق) ونفهم أنه سيذهب إلى والدها ليقوم بخطبتها، لكن نكتشف الهدف من المشهد بأن أمير يعزم دنيا على تذكرة حفلة دودي كآت، ويوضح ذلك مدى تأثر الأطفال بما يبث في التليفزيون أو السوشيال ميديا وإلى أي مدي تأثير ذلك علي الأطفال وما يلقي على سمعهم ويكررونه دون تميز سواء بالسلب أو الإيجاب، أما دنيا ٤ (ليليان أحمد سعد) ودنيا ٥ (سهر العطار) جمعهم مشهد واحد وهما يمثلان الوجه الحقيقي أو الشيء الملموس للدنيا التي نعيش فيها وأن الحياة لها وجهان أو صورتان ، والصورة أو الوجه الأول ماذا لو ركز أولياء الامور مع أبنائهم وأصبح بينهما حوار لدعمهم وحثهم على المضي في الطريق السليم لبناء طفل سوى يبني مجتمع سليم، فنجد طنط سميرة (سارة عبدالرحمن) والدة الطفلة دنيا ٤ دائما تقارن بينها وبين دنيا ٥ ابنة طنط لبنى (حبيبة مصطفى)، ودائما تعنفها وأن دنيا ٥ متفوقة في الدراسة وتكون الاولى دائما فتحاول دنيا٤ أن تكون الأولي لكن تضطر إلى أن تغش في الامتحان، وعندما يكتشف الامر تقر به، عكس طنط لبنى التي تمثل الصورة الصحية والسليمة في المجتمع فهي تتحاور دائما مع ابنتها دنيا ٥ وعندما تعلم أن دنيا ٤ غشت في الامتحان تبلغها أنه يجب علينا أن لانفضح إنسان ستره الله سبحانه وتعالى، كما تخبرها أنه غير هام أن تكون الأولى ولا تحزن عندما أصبحت الثانية فهي تمتلك قدرات أخري مثل امتلاكها لقدرات جسدية وعصبية كلاعبة باليه. ويلخص هذا المشهد مدي المعناة النفسية التي يعاني منها الطفل عندما يعنفه والدية أو أحدهما دائما دون فتح باب المناقشة لإصلاح ما

يقصر فيه الطفل حتى لا يحود عن المسار السليم، فهي دعوة إلى الاباء بمراعاة الأبناء.

قدم المخرج العرض في إطار تفاعلي مع الكوميديا الخفيفة حتي تصل رسالة العرض بشكل بسيط يُعَلم الاولاد القيم الاجتماعية والسلوك السليم مع رسالة للوالدين بمراعاة الأبناء، ومن خلا ل العرض نعلم أن زهرة تجسد القلب والإحساس في تفكيرها، فزهرة تمثل فينوس إلهة الحب والجمال في اليونانية القديمة، وفي لسان العرب تعني الحسن والبياض، وأورانوس يعبر عن الفكر والحركة وهو يفكر بالعقل، وهو إله السماء وفق الميثولوجيا الإغريقية، فهو يدور حول الأرض كل ٨٤ سنة، وهو أول كوكب أكتشف في العصر الحديث، وفي رحلة البحث عن دنيا لابد من أن واحد زائد واحد يساوي واحد وليس إثنين؛ وهي كلمة المخرج في بامفلت العرض، ويعني ذلك من خلال مشاهدتنا للعرض أن الله خلق الإنسان ليساعد أخيه الإنسان ويعينه على مواجهة هذه الحياة فيصبحا كائن واحد متحابين غير متنافرين، وأن القلب والعقل يكمل بعضمها بعضا.

لم يكن بالمسرح أي قطع ديكور غير شاشة عرض يعرض عليها نزول وصعود زهرة وأورانوس من وإلى الفضاء الخارجي.

بالنسبة للملابس (نورهان أحمد) نجد أن زهرة ترتدي ملابس ذات لون أبيض وعلي الصدر ريش والوشاح لونه أزرق فاتح (لبني) وهي تدل على مدي الحلم والمحبة، ويرتدي أورانوس ملابس لونها أحمر ليمثل النشاط والحيوية، وزحل يرتدي ملابس لونها رمادي فهو شخصية محايدة ما بين القلب والعقل، أما عطارد يرتدي ملابس ذات اللون الأبيض فهو مساعد زحل لم يفهم الكون جيدا فهو مازال محتفظ بالصفاء والنقاء، وارتدت الأطفال في مشهد الولادة شراب فليه نسائي شفاف لونه بيج غطى الوجه والجسد دلاله على وجود الطفل في رحم الأم، وعبرت الملابس عن كل الطبقات، فنجد دنيا ١ ترتدي فستان برتقالي وهو من الألوان الساخنة يتناسب مع شخصية البلوجر، ودنيا ٢ تقدم محتوي هابط فهي ترتدي هوت شورت وتي شيرت، وهي ملابس بعيدة عن عادتنا وتقاليدنا وتناسب الغرب الذي صدر لنا هذه التفاهة، ودنيا ٤ ترتدي فستان أحمر في دلالة على الكبت والحقد والكذب، ودنيا٥ ترتدي فستان أبيض زي البالية وكذلك يدل على الصفاء والنقاء والاتزان النفسي.

أما الإضاءة (كريم عبودة + موسيقى + فيديو مابنج) فقد استخدم إضاءات مختلفة لتعبر على الحالة الدرامية ومنها الإضاءة المبهرة متعددة الألوان مع الدخان والتي تتماس مع الإعلانات عن المنتجات لتعبر عن الإبهار في الصورة سواء كان هذا المنتج مفيد أم لا في مشهد دنيا ١ والهنود (هندي١ "زين أحمد حسن"، هندي ٢ "ياسين سلطان")، وكذلك الألوان المتعددة المستخدمة في حفلات الديسكو في مشهد دنيا ٢ والغناء لبوسي كآت، ويضاء المسرح فول لايت على دنيا ٤ واصدقائها لكشف ما بداخلها من إضراب نفسي وتوجه لأمها طنط سميرة الحديث (دنيا ٤: كان نفسي تشوفيني أنا مش الناس اللي حوليا) وكذلك سلط عليه اللون الأحمر ليوضح مدي حقدها على دنيا ٥ وكذلك لأنها غشاشة، وسلط الإضاءة الزرقاء على دنيا ٥ حيث الهدوء والسكينة وأنها متصالحة مع نفسها،

جسد المخرج والذي قام بتصميم الدراما الحركية في بداية العرض لحظة ولادة دنيا في مستشفى احمد ماهر كما جاء بالحوار، والتعبير الحركي للأجنة بتحريك اليدين والقدمين يميناً ويساراً معبرين عن الطلق والولادة للسيدات، وشاهدنا ورقة تمثل كشف كبير مدون فيه أسم دنيا فأي دنيا سيبحث عنها زهرة وأورانوس، وعندما حصل أورانوس على الكشف دون استئذان لفتت نظرة زهرة بأن ذاك يعتبر سرقة ، وذهبت واستأذنت وحققت الغرض المطلوب ، وذلك يُعلم الأطفال القيم النبيلة بأن يستأذن للحصول على ما يريد أما غير ذلك فيعتبر سرقة، وفي مشهد دنيا ١ بعد أن أصبحت بلوجر مشهورة يلتف حوله الأطفال في حركات دائرية لشراء المنتجات بصرف النظر عن نوعية المنتج، والرقص فقط دون معني في أغنية بوسي كآت، وفي مشهد دنيا ٤، ودنيا ٥ بأنه عمل دائرة حول دنيا ٤ بالأطفال أصدقائها ليوضح مدي سجنها من جميع من حولها بوجودها داخل دائرة مغلقة شكلها اصدقائها ولم تستطع الخروج منها فتصرخ من معاناتها، وذلك عندما طلعت الأولي وقامت بدعوة أصدقاءها هي وأمها لحضور حفل الانتصار على دنيا ٥، وعكس ذلك نرى دنيا ٥ وهي ترقص باليه بمنتهى الحيوية والرشاقة أغنية مبتسمة للحياة.

أما الموسيقى فكانت إعداد موسيقي وبعض الأغاني اللايف وظهر على المسرح عازف الإيقاع (وليد خميس) وعازف الأرج (محمد خاطر) ومن الأغاني اللايف أغنية بوسي كآت والتي تغنيها دنيا ٢ ويغنيها معها الأطفال ويحدث تفاعل مع الجمهور في صالة العرض فقد أصبحت دنيا ٢ مشهورة حيث أنها تغني للقطة أغنية بوسي كآت ذات اللحن الهابط والكلمات دون معني (بوسي كآت، بوسي كآت، بوسي كآت، دي أصحابها ولاد وبنات، دي تأخذها في أي حته معاك هنا هنا وهناك، بوسي كآت دي أكلتها خفيفة يا عنيا، حتة جبنه ولنشوانات)، ومن الإعداد استخدم موسيقى في مشهد ولادة الأطفال لتعطي مؤثر الطلق للسيدات عند الولادة، و أغنية وحياة قلبي وأفراحه عند نجاح دنيا ٤ وتكون الاولى ولكن بالغش.

كل الشكر لكل من شارك في العرض ومنهم بجانب ما ذكرنا الممثلون: طالب ١ (محمد وليد)، طالب ٢ (محمد خالد)، ومنفذ الفيديو: أحمد محمد، والفنان نرمين عبد النور على مشاركتها في غناء أغنية (ليه يا دنيا).

القناع النقدي ورمزية الشخوص

في مسرحية ميسون حنا «الرباط الأزلي»

حسن الحضري

أحيانًا تحتاج عملية النقد إلى الكلام على لسان الآخر، وهو ما يمكن تسميته بالقناع النقدي، وقد يكون النقد حينئذٍ أبلغ أثرًا وأعمق موقعًا، وهذا يعني أن القناع النقدي ليس دليلًا بالضرورة على الخوف أو ما أشبهه؛ بل هو أمر إيجابي في بعض الحالات، ومن أمثلة القناع النقدي كتاب (كليلة ودمنة) الذي ترجمه إلى العربية ابن المقفع [ت: ١٤٢هـ]؛ وتُعَد مسرحية (الرباط الأزلي) للكاتبة الأردنية ميسون حنَّا نموذجًا واضحًا للقناع النقدي المحمود، من خلال الشخوص الرمزية التي أُسنِد إليها الحوار وظهرت في مشاهد المسرحية؛ وهي شخصيات (الحياة، القدر، الإرادة)، وباعتبار حضور هذه الشخصيات الرمزية عتبة من عتبات النص؛ فإنها تكشف عن اتجاه ميسون حنا في هذه المسرحية إلى النقد الاجتماعي تحديدًا، وذلك من حيث مدلول كلٍّ من هذه الشخصيات الرمزية، واستشراف ما يمكن أن يقال على لسانها أو يُنسَب إليها من فعلٍ أو أداءٍ حركي أو مظهرٍ بصري أو نحو ذلك؛ ويمكن تناول أمثلةً للنقد الوارد بهذا الشكل، على النحو الآتي:

تتقنَّع الكاتبة خلف الشخصية الرمزية "الحياة" وتصف القدر بالكائن السلبي، ثم تقول له: «إنما البشر ظرفاء، أهكذا يسمُّونك؟!»، وقد جاء وصفُ القدر بالسلبي من قبيل المجاز؛ نظرًا إلى كثرة (السَّلبيِّين) الذين يتعلَّلون بالقدر وهو من أخطائهم وفشلهم بَرَاءٌ، ثم وصفت الكاتبة البشر بالظرفاء؛ من قبيل السخرية، وهي تقصد تلك الفئة العريضة من البشَر، الذين لا يجدون ستارًا لأخطائهم أو فشلهم إلا القدر، وفي سياق النقد عَبْر ذلك القناع يقول القدر بعد أن رفضت الحياة حبَّه والزواج منه: «تتهمينني بالغرور ولستِ أقل مني تيهًا بنفسك»؛ فالذي تقصده الكاتبة أن تنقل رؤية الناس للحياة كما يرونها، فذكرت هذه الرؤية على لسان القدر، ولما اعترضت الحياة على كلام القدر؛ علَّل كلامه بقوله لها: «أفعالك تجبرني على تخطِّي حدود وضعتها التقاليد حولك وليس القوة»، وفي هذه الجملة تسخر الكاتبة على لسان القدر، من الناس؛ إذْ يعظمون شأن الحياة الدنيا وهي لا تستحق، وتأكيدًا لذلك تستطرد الكاتبة على لسان القدر مخاطبًا الحياة: «عجبت لجرأتي وجهارتي منذ لحظات؛ إذْ خرقتُ العادة وطرقتُ بابك الحصين الذي لم يجرؤ أحد أنِ اقترب منه أو حاذاه»، وفي هذا السياق تكشف الكاتبة موقف الحياة ممن يلهثون خلفها، فتقول على لسان الحياة معلِّلة رفضها حب القدر: «أنا لا أستطيع أن أكون حبيبة لمَملوك لي ولعبد صنعته»؛ فهذه الكلمات تقصد الكاتبة توجيهها إلى عُبَّاد الحياة من البشر، لكن ذكرتها على لسان الحياة ليكون ذلك أبلغ أثرًا في نفوس الناس؛ إذْ علموا موقف الحياة

الدنيا التي يتكالبون عليها ويعظمون أمرها.

وبعد أن بيَّنت الكاتبة من خلال هذا القناع النقدي، الوجه الحقيقي للحياة الدنيا؛ عادت لتكشف أيضًا عن الوجه الحقيقي للقدر، من خلال هذا الحوار:

«القدر: إني أستطيع هدم الحياة في غمضة عين.

الحياة: أيها المغرور؛ لو كنت تستطيع هذا حقًّا فماذا تنتظر؟!.

القدر: التاريخ يشهد عظمتي؛ فكم حربٍ أشعلت، وكم زلزالٍ أحدثت و...؟!!!.

الحياة: بالرغم من كل ما ذكرتَ؛ الحياة في نموٍّ مستمر وازدهار متزايد».

وهذه الجملة الأخيرة على لسان الحياة هي هدف الكاتبة من هذا الحوار بين الحياة وبين القدر، تريد به الكاتبة أن تصحح المفاهيم لدى من يحتج بالقدر وهو في الحقيقة مُستكين مستسلم لا يحاول السعي والاجتهاد؛ وتستطرد الكاتبة في التحاور بين الشخصيتين الرمزيتين:

«القدر: عزائي الوحيد الرهبة التي أحيط بها نفسي؛ فالجميع يهابونني.

الحياة: هل يجب عليَّ أن أهابك كي تستريح؟!!

القدر: إني أحسد لك الحب الذي يحيطونك به.. أقصد البشر»

وحين يتحاور القدر والحياة، ويكشف كلٌّ منهما مكانة الآخر عند الناس؛ فإنَّ ذلك له أثره الكبير في تقبُّل المتلقي لما يكشفه الطرفان من حقائق، ولا سيَّما أن المتلقي يعلم هذه الحقائق ويدركها جيدًا، فيكون تلقِّيها من طرفَي الحوار بمثابة التأكيد، فهذا من فوائد التقنع خلف هذه الشخصيات الرمزية.

وتمضي أحداث المسرحية، ويقوم القدر بتشتيت سكان "الجزيرة المخملية"، ثم يجتمعون مرة أخرى، وعند ذلك يزعم القدر أنه هو الذي جمع شملهم بعد شتاتٍ وأعادهم إلى الجزيرة، ويتصاعد الحوار على هذا النحو:

«القدر (مفاخرًا): لقد أعدت السكان إلى موطنهم.

الحياة: أنت؟!!.

القدر: وها هم يعمرون ما قد تهدَّم.

الحياة: لا أصدق أنك فعلت هذا!!.

القدر: لا بد من التصديق.

(الإرادة تنظر إليه باستنكار شديد)»

إن ظهور "الإرادة" واستماعها إلى هذا الحوار له دلالته الواضحة، تلك الدلالة التي تواجه بها ادعاءات القدر فتقول: «ولكني أنا التي أَعَدْتُهم وليس أنت، وبعد أن باشروا أعمالهم هذا الصباح؛ شعرت بأنني حققت انتصاري، فجئت أحتفل بهذه المناسبة، وفجأة أسمعك تنسب لنفسك ما أنت بعيد عنه كل البعد!!».

إن هدف الكاتبة من وراء هذا الحوار على ألسن الحياة والقدر والإرادة؛ هو إظهار انطباعات البشر نحو هذه الثلاثية؛ فهم يحبون الحياة، ويتعللون بالقدر حين يفشلون في أمرٍ من أمورهم، وينسون أن الله تعالى خلق فيهم الإرادة؛ التي لو وظَّفوها بشكلٍ صحيحٍ لانتصروا على الفشل الذي ينسبونه إلى القدر.

وفي سياق السعي إلى تحقيق هدفها تجعل الكاتبة الاعتراف بالتخاذل الذي يقع فيه البشر؛ يأتي على لسان القدر الذي يتعلَّلون به، كما في هذا الحوار:

«الإرادة: مساكين أهل هذه الجزيرة؛ يحسبونك لا تؤذي أحدًا!!!.

القدر: إني لبق في إيذائي؛ ألدغ كالثعبان وأبتسم كالهرِّ».

ويدور في المسرحية حوار بين بعض الشخصيات البشرية، حول بعض الأحداث، يحاول القدر من خلالها إثبات قدرته على تنفيذ ما يقول، ويحتدم الجدل بينه وبين الإرادة، وكلاهما يحاول إثبات انتصاره على الآخر، وتعود الحياة لتشترك معهما في الحوار بعد أن تخبرهما أنها كانت تراقب الأمور عن كثبٍ ولم تبتعد عنهما، وتستطرد الكاتبة في الحوار بين الشخصيات الرمزية الثلاث، ونلمس المزيد من الحكمة في مثل هذا الجزء من الحوار بين الإرادة وبين الحياة:

«الإرادة: آمل ألَّا يصل بنا الأمر للخصام.

الحياة: أنت لا تستطيعين خصامي؛ لا وجود لك من غيري.

الإرادة (بانكسار): صدقتِ؛ هذه هي الحقيقة».

وفي هذا المقتطف من الحوار حكمة واضحة هدفت الكاتبة إلى إبرازها؛ وهي أن الإرادة مفقودة عند الموتى، وفي ذلك دعوة من الكاتبة إلى التمسك بالإرادة؛ فالإنسان ما دام حيًّا لا بدَّ أن يستحضر إرادته؛ التي يتخطى بها الصعاب والأهوال، ويبرأ من التَّعلُّل الكاذب بالقدر؛ وقد عملت الكاتبة على تأكيد رؤاها التي تدعو إليها في هذه المسرحية، من خلال مواجهات واعترافات الشخوص الرمزية التي جاءت بها لتكون بمثابة قناعٍ يُعِين الكاتبة على إبراز رؤيتها النقدية.

الكاتب المسرحي..

مؤلف / معالج بيانات في المسرح بعد الدرامي[1]

تأليف: كلير سويزين
ترجمة: أحمد عبد الفتاح

المقدمة : عبقري غير أصيل

بالنسبة للكثيرين، لا يزال شكسبير يحمل صفة "المعاصر" الدائم لنا، كما عبر عن ذلك جان كوت وبولسلاف تابورسكي في ستينيات القرن العشرين. ومن هذا المنظور، نميل إلى معاملة أعمالها باعتباره كتبا مقدسًة - ومن هنا جاءت مكانته كشاعر، وهو مصطلح قريب من صفة النبي . وبالنسبة للكاتب المسرحي البلجيكي بول بورفيور، فإن "شكسبير مات، وانتهى الأمر!" ولم يعد لديه ما يقوله لنا في عالمنا في القرن الحادي والعشرين. بهذا العنوان لمسرحيته، يعلن بورفيور أن شكسبير كاتب مسرحي قد مات ، ولكنه يعلن أيضًا أن المسرح الدرامي مات باعتباره "نموذجًا ولم يعد يعبر عن نظرة العالم لما بعد الحداثة. وبمزيد من الدقة، يقترح جون دراكاكيس أن ما يمكن أن يشير إلى ما بعد الحداثة ليس أعمال شكسبير نفسه، بل استخدامها : "مع التداول اللامتناهي لاقتباسات شكسبير التي تتقاسم الآن نفس المكانة مع أشكال أخرى من التمثيل، دخلنا عالم ما بعد الحداثة". ومع ذلك، فإن بيان بورفور الاستفزازي المناهض للتقاليد "كل ما سبق هاينر مولر ينتمي إلى المتحف" يؤكد فكرة راسخة مفادها أن مبادئ ما بعد الدراما بدأت مع هاينر موللر، مؤلف النص المسرحي الذي غير النموذج " آلة هاملت «Die Hamletmaschine قال المؤلف المسرحي إروين جانز: "من أو ماذا مات بالفعل إذا مات شكسبير [...]؟".

وبعد فترة طويلة من إعلان بيتر سوندي عن "أزمة الدراما" في كتابه "نظرية الدراما الحديثة" (١٩٥٦)، وفي أعقاب إعلان بارت عن "موت المؤلف" (١٩٦٧)، تبع ذلك في المسرح عدة مقالات : موت الكاتب المسرحي؟ (صفحة ١٩٩٢)، وموت الشخصية (فوكس

جميع الحقوق محفوظة

١٩٩٦)، وحتى، ضمناً، "موت النص" - على الأقل وفقًا لتفسير غير شائع لمفهوم هانز ثيس ليمان عن "المسرح ما بعد الدرامي" (٢٠٠٦) باعتباره مسرحًا بصريًا ما بعد نصي . هذا الاختزال يجعل من النموذج الدرامي مجردًا من خصوصيته : هيمنة منطقه على"لغات" الأداء المسرحية الأخرى (الصوت، الحركة، التجسيد...)، ويفرض سردًا غائيًا لصراع أخلاقي يجب التغلب عليه. وتحطم مسرحية آلة هاملت هذا المنطق المنسوب إلى العقل البشري، جنبًا إلى جنب مع لغته. وفي النموذج ما بعد الدرامي، يبدو الموت "الصريح" لشكسبير أقل إثارة للاهتمام على خشبة المسرح من موته المجازي. ومن خلال الأخير، يضع المخرجون المؤلفون الطليعيون أنفسهم في مواجهة تقاليد المسرح، وقواعده ونموذج المؤلف العبقري. وقد اعترفت المخرجة آني دوسن هاملت"، التي تلقت تعليمها في الإخراج كما عاشته في مدرسة ييل التقليدية للدراما ومعالجة للبيانات اقتبست مسرحية هاملت في معالجة بعنوان " عمل فني a piece of work " عام ٢٠١٣ , والتي سوف أناقشها .

ولكنني أميل مع مارك فورتير إلى القول بأن قتل شكسبير على خشبة المسرح يعني أيضاً وضعه في دائرة الضوء وخلق ما يسميه دانييل فيشلين "تأثير شكسبير"، وهو "وظيفة للانتشار الثقافي لشكسبير، حيث تتجلى الأصداء والرنين والتكامل المباشر لهذا التأثير في مسرحية معينة". لذا، إذا كان لشكسبير أن يعود إلى الحياة من خلال قتله، فبأي شكل إذن يمكن للمؤلف المقتول أن ينهض من بين الأموات؟ .

ومع نموذج " المؤلف كمعالج بيانات " , فانني أعني نموذج كتابي معين من خلال الاشارة الى تكنولوجيا معالجة المعلومات الرقمية في القرن العشرين , ولا أقول ان النهج الوسيط للكتابة باعتباره تعديلا واعدادا للنص هو نهج جديد , بل لاضفاء طابع تاريخي عليه . ويبدو أننا نشهد – منذ حوالي نصف قرن – عودة لميل تجاه مفاهيم كتابة أقل تركيزا على المؤلف – تذكرنا بمفاهيم الماضي مع أنها ليست مطابقة لها بالطبع . فقد أوشك مفهوم التأليف الفردي أن يترسخ في عهد شكسبير : فقد كان شاعرنا في الممارسة العملية ممثلاً يزود المسرح بالنص، بالتعاون مع ممثلين آخرين، ويستولي على النصوص المتداولة والحبكات والموضوعات. حتى ما يُعتبر مسرحية كل المسرحيات فانها "ليست بالتأكيد" أصلية. مثلما استعان شكسبير بمسرحية هاملت الأصلية. ومع ذلك، فإن اقتباس شكسبير لمسرحية هاملت الأصلية يعتبر نصًا "أصليًا". ويوضح هذا الرأي "مغالطتين من الاثنتي عشرة مغالطة في نظرية الاقتباس المعاصرة" التي أشار إليها توماس ليتش: "النصوص المصدرية أكثر أصالة من الاقتباسات" . "فالاقتباسات عبارة عن نصوص متداخلة، والنصوص السابقة لها مجرد نصوص". ومن

عجيب المفارقات أنه بفضل القوة التوزيع لثقافة الطباعة ومن خلال عدسة التأليف الرومانسي والفردي، أصبح شكسبير المقتبس ومعالج البيانات المتقدم , والنموذج الحقيقي للعبقرية العامة بعد وفاته .

تحريك المعلومات

في كتابها « عبقري غير أصيل Unoriginal Genius" تقول مارجوري بيرلوف إن الكتابة في القرن الحادي والعشرين أصبحت أقل من مسألة الابتكار وأكثر من مسألة إعادة استخدام النص . ويذهب البعض إلى حد الادعاء بأن "قواعدالمزج" في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين " أصبحت مجازا للوسائط المتعددة في العصر الرقمي". أو على حد تعبير كينيث جولدسميث، وهو أحد أتباع بيرلوف، والذي يمكن الاستشهاد به كثيرًا: "كنت فنانًا، ثم أصبحت شاعرًا؛ ثم كاتبًا. والآن عندما يسألني أحد، أشير ببساطة إلى نفسي باعتباري معالجًا للكلمات Word Processor". والنموذج التالي الذي قد نتوقعه منه هو نموذج المبرمج (من الفنان إلى المهووس...). ولكن هذا لا يمنع جولدسميث من التنبؤ، باعتباره شاعرا، بأن التأليف اليوم يميل إلى التحول نحو ما أسميه بشكل عام "معالج البياناتData Processor» باستمرارية تتراوح من نماذج الكتابة "القوية" مثل المفهوم الرومانسي للعبقري إلى النماذج "الضعيفة" مثل أصحاب التقاليد الشفهية والكتابة التعاونية (الرقمية) والاستيلاء وما يسمى بالكتابة غير الإبداعية .

المؤلف باعتباره معالجًا للبيانات يبرز فعل الكتابة ومادتها باعتبارها معالجة لبيانات نصية، وهو الأمر الذي تسهله "الثقافة الغربية المرتبطة الكمبيوتر " من خلال الاتاحة التشعبية للبيانات، وإمكانية قصها ولصقها، و"دمجها" في وقت قصير. ويطلق بيرلوف على هذه الممارسة الأدبية "تحريك المعلومات"، وهو ما أعاد جولدسميث صياغته على أنه "فعل دفع اللغة إلى الأمام فضلاً عن فعل التأثر عاطفياً بهذه العملية".

المصطلح مناسب ولاسيما للمسرح، حيث يضيف إليه فضاء الأداء معنى ثالثًا: لا يحرك البيانات النصية من خلال المؤلفين فحسب (متحرك)، ولا يحرك الجماهير فحسب (عاطفيًا)، بل إنه يتحرك فعليا على خشبة المسرح. فيما يلي، سأناقش أولاً ثلاثة جوانب من "تحريك المعلومات" التي ترتبط ارتباطًا وثيقًا بنموذج المؤلف كمعالج للبيانات وبيانات النص المستخدمة:

أولاً، جانب تكنولوجي : قابلية ترميز البيانات النصية و"تقسيمها".

ثانيًا، جانب تكويني : " قابلية الاستشهاد بها" .

ثالثًا، جانب أدائي، حركيتها.

بعد ذلك، سأناقش التعديل الخوارزمي لـمعالجة مسرحية "هاملت" لآني دورسن بعنوان "قطعة عمل" من هذا المنظور الثلاثي الطبقات.

قابلية الترميز

من الناحية التقنية، فإن «نقل المعلومات» هو ما يجعل الوسائط الجديدة (= الرقمية) «جديدة». لقد زادت الحوسبة الرقمية من إمكانية نقل المعلومات بطرق معينة؛ حيث يمكن «تحويلها» من تنسيق رقمي أو «منصة» أو وسيط إلى آخر والعكس صحيح، ويبدو الأمر سهلاً مثل خدعة سحرية:

يمكن تحليل النص المكتوب في مستند ميكروسوفت Microsoft Word وتحويله إلى قاعدة بيانات، وتحويله بصريًا في برنامج فوتوشوب Photoshop، وتحريكه في برنامج فلاش Flash، وضخه في محركات معالجة النصوص عبر الإنترنت، وإرساله إلى آلاف عناوين البريد الإلكتروني، ونقله إلى برنامج تحرير الصوت وإخراجه على شكل موسيقى .

• كلير سويزن

• قبل إجراء بحث الدكتوراه الخاص بها حول «النص كبيانات في الوسائط ما بعد الدرامية» في جامعة بروكسل الحرة، عملت كلير سويزن كمؤلفة مسرحية لفرقة المسرح البلجيكي . وفي مجال البحث القائم على الممارسة. هي عضو منتسب في مجموعات البحث CLIC (VUB) وFigura (UQAM). ومن بين منشوراتها نصوص مسرحية ومجلد عن وضع النص في مسرح ما بعد الدراما ومقال في JADT. قامت بتدريس علم الدراما والسرد للكتاب الطموحين في أقسام الدراما الناطقة بالهولندية والفرنسية في بلجيكا.

• نشرت هذه المقالة في Hybrid, Revue de Arts et Meditations Humane في مايو ٢٠١٨ .

تاريخ مسرح نجيب الريحاني وتفاصيله المجهولة(٧٢)

يا ما كان في نفسي!!

كانت الحرب العالمية على أشدها، وجنود الاحتلال البريطاني يتجولون في شوارع مصر أثناء فترات الراحة والأجازات من الجبهة، لدرجة أن مشروعاً للترفيه عنهم تم تنفيذه في مصر، وشارك فيه الريحاني وفرقته بعرض مسرحي، أخبرتنا بذلك مجلة «روز اليوسف» في يوليو ١٩٤١، قائلة تحت عنوان «حفلة تكريم لكبير الممثلين الإنجليز في الشرق»: «رأى الاتحاد المصري الإنجليزي بمناسبة وجود السير سيمور هيكس الممثل الكوميدي النابغ والليدي زوجته في مصر للإشراف على مشروع الترفيه المسرحي عن الجنود البريطانيين في الشرق الأوسط، أن يقيم لهما حفلة تكريم في ناديه يدعو إليها أعضاء النادي وكبار المصريين والإنجليز، وبعض الممثلين المصريين لتمثيل مشهد مسرحي شرقي.

سيد علي إسماعيل

النحاس باشا وزوجته زينب الوكيل

ولما كان هذا الممثل العظيم والحائز على وسام الليجون دونير يعتبر «كشكش بريطانيا العظمى» فقد رأى الاتحاد أن تمثل أمامه فرقة الأستاذ نجيب الريحاني فصل من إحدى رواياتها! وأقيمت هذه الحفلة مساء الثلاثاء ١٥ الجاري ومثلت فرقة الأستاذ نجيب الريحاني الفصل الأول من مسرحية «حكم قراقوش»».

رغم ذلك أثرت الحرب العالمية الثانية سلباً على الفن في مصر .. فدار الأوبرا الملكية كادت أن تُغلق بسبب عدم وجود فرق أجنبية تعرض فيها لتعذر السفر والانتقال بين البلدان والقارات أثناء الحرب!! وأغلب الفنانين الأجانب اضطروا إلى الرحيل عن مصر بأوامر عسكرية!! هنا استغلت الفرق المسرحية ظروف الحرب وطالبت بأيام ومواسم لعرض أعمالها داخل الأوبرا الملكية، التي كانت حكراً على الفرق الأجنبية!!

هذا الأمر نشرته مجلة «روز اليوسف» في أكتوبر ١٩٤١، تحت عنوان «الفرق التمثيلية والتمثيل على مسرح الأوبرا» قائلة: كثر الكلام في الأيام الأخيرة حول طلب الفرق التمثيلية المصرية، وهي فرق الأساتذة نجيب الريحاني، ويوسف وهبي، وعلي الكسار، ثم فرقة الآنسة ملك المطربة المعروفة من وزارة المعارف بالسماح لها بالعمل في هذا الموسم على مسرح دار الأوبرا الملكية. وسبق أن ذكرنا عدد الحفلات والإعانة التي طلبتها كل فرقة، وقلنا في ذلك الوقت أيضاً إن هذه الطلبات لا تزال محل نظر ولاة الفن في الوزارة .. غير أنها - أي الوزارة - لا ترغب في إجابة طلب الأستاذ علي الكسار والآنسة ملك محمد. وأعلن رسمياً في الأسبوع الماضي أن وزارة المعارف وافقت على منح فرقة الأستاذ يوسف وهبي مدة شهر للعمل على مسرح الأوبرا يبدأ من ١٥ نوفمبر المقبل مع رفض الإعانة التي طلبتها الفرقة. على أن تقدم فرقة الأستاذ يوسف وهبي لإدارة الأوبرا قبل موعد كل حفلة جميع التذاكر المراد بيعها لتتولى هي إرسالها لمصلحة الضرائب وبيعها بشباك التذاكر بواسطة أحد موظفيها وذلك منعاً لدخول المتعهدين في هذه العملية. أما فرقة الأستاذ نجيب الريحاني فلا يزال طلبها موقوفاً لأن نجيب يحتم طلب الإعانة قبل السماح بالتمثيل، لأنه سيدفع منها ١٢٠٠ جنيه كمصاريف إنارة وخدم لدار الأوبرا مدة ١٢ حفلة في مدى ثلاثة أشهر ابتداء من أول يناير سنة ١٩٤٢، و٨٠٠ جنيه تدفع كمرتبات للممثلين والممثلات ورجال الإدارة مدة شهري البروفات الذين ستغلق الفرقة فيها أبوابها لتستعد لإخراج الروايات التي ستمثلها على مسرح الأوبرا. هذا هو السبب الذي من أجله يحتم نجيب طلب الإعانة قبل التمثيل. أما ما أشيع خلاف ذلك فهو لا يطابق الواقع.

أمام هذا التعنت - بالإضافة إلى ظروف الحرب - أعلن الريحاني افتتاح موسمه ابتداء من الخميس ٢٥ سبتمبر ١٩٤١ بتقديم مسرحياته السابقة طوال شهر رمضان - وتحديداً أيام الخميس والجمعة والأحد - ومنها: استنى بختك، الدلوعة، حكاية كل يوم، حكم قراقوش، جناين، الدنيا على كف عفريت، مندوب فوق العادة، لو كنت حليوة، الستات ما يعرفوش يكدبوا، ما حدش واخد منها حاجة.

وعن افتتاح الموسم قالت جريدة «أبو الهول»: افتتحت فرقة الأستاذ نجيب الريحاني موسمها الشتوي على مسرح ريتس من يوم الخميس الماضي برواية «استنى بختك» وكان الإقبال عليها عظيماً جداً، حتى أن الأستاذ نجيب الريحاني نفسه كان لا يتوقع هذا الإقبال على رواية مُثلت قبل الآن عدة شهور، وكانت تُعاد بين كل وقت وآخر. وعلى ذكر موسم فرقة الريحاني نقول: إن الممثلة زينات صدقي كانت قد اعتذرت عن العمل مع الفرقة مفضلة عملها في الصالات والكباريهات وكانت الفرقة قد عهدت بأدوارها إلى الممثلة «آمال زايد». ولكن زينات صدقي قد عادت إلى العمل في يوم الافتتاح.

الريحاني وسط فرقته

ولعودة زينات صدقي قصة عجيبة فقد قالت لمندوب فرقة الريحاني الذي ذهب إليها «أنا مش ممكن أمثل في الفرقة اللي بتشتغل فيها ميمي شكيب! .. ليه يا ست؟ لأن أختها زوزو كان عندها رواية في الإذاعة وسلمتني دور أمثله فيها وعندما ذهبت إلى المحطة في موعد الإذاعة قيل لي إن ميمي هي التي ستمثل الدور فكان يجب عليها أن تخبرني بهذا التغيير قبل ذهابي إلى المحطة وأفاجأ بهذه الصدمة.

وهذا معناه أن الريحاني لم يبدأ موسمه بعرض جديد كما هي العادة، والسر في ذلك أنه كان مشغولاً بالتحضير لسفر الفرقة في رحلة فنية إلى فلسطين .. وللأسف تمّ إلغاؤها!! فقد نشرت جريدة «أبو الهول» - في منتصف أكتوبر ١٩٤١ – كلمة عنوانها «إلغاء رحلة الريحاني إلى فلسطين»، جاء فيها: كان الأستاذ نجيب الريحاني قد تعاقد على السفر في رحلة إلى فلسطين مع فرقته أول نوفمبر وقد وقع العقد فعلاً في الأسبوع الماضي. وفي مساء الخميس الماضي بينما كان الأستاذ نجيب جالساً في غرفته استعداداً للتمثيل فوجئ بمتعهد هذه الحفلات يقول: «أنا عايز تعمل معروف يا أستاذ تأجل الرحلة كام يوم عن الموعد اللي اتفقنا عليه»! ولم يتركه الأستاذ الريحاني يتمم حديثه وقال له: «جيت للحق كمان أنا الفار بيلعب في عبي من ساعة ما كتبت الكونتراتو ده .. لا تأجيل ولا مش تأجيل .. أحنا نقطع الكونتراتو ستين حتة»! وقد نُفذ اقتراح «التقطيع» والغيت الرحلة.

وظل الريحاني يعرض مسرحياته القديمة لمدة شهرين حتى يناير ١٩٤٢، عندما أعلن عن عرضه الجديد وهو مسرحية «يا ما كان في نفسي» التي عرضها في الأوبرا الملكية، مما يعني أنه نجح في مسعاه كي يعرض داخل الأوبرا أسوة بالفرق الأجنبية التي كانت محتكرة الأوبرا قبل الحرب،

الملكة نازلي

وبالفرق المصرية التي تقدمت بطلبات للتمثيل في الأوبرا أمثال يوسف وهبي. وقد شاهد العرض المندوب الفني لمجلة «الصباح» فكتب عنه قائلاً:

في دار الأوبرا شاهدنا مساء الخميس كوميديا «يا ما كان في نفسي» لفرقة الريحاني بدار الأوبرا. وقد كانت الحفلة حاشدة بالمتفرجين زاخرة بالسيدات والآنسات وتحركت الرواية فإذا بعروسين يضطر كل منهما إلى انتحال شخصية خادم الآخر، فإذا ارتفعت الضرورة وبدت حقيقتها تزوجا. فكاد المتفرجون يجمعون على أن هذا الموضوع سبق لفرقة أخرى أن عرضته على المسرح ثم أظهرته في السينما. وكانت أغلب فكاهات الرواية ترسل في صفة أحد أشخاصها أو اسمه، لا في المفارقات والمواقف التي يستدعيها الموضوع، الأمر الذي دار على كثير من الألسنة وكان الحوار يطول بالممثلين في بعض المشاهدين فينقد النظارة ذلك ويتساءلون عن المناظر والمفاجآت. وسمعنا البعض يعيبون على السيدة أمينة شكيب في تمثيلها لدور «فاطمة هانم» ما كانت تخرج به على دورها من حركات، وعلى السيدة زوزو شكيب في تمثيلها لدور «غزالة هانم» عدم اتقانها الإلقاء وعلى الأستاذ كمال المصري في تمثيله لدور «خورشيد باشا» وضوح اعتماده على الملقن. وحينما شارفت الحفلة على الانتهاء وجدنا فتاة تقول لصديقاتها: «أما لو كانوا عرضوا في الرواية رقص وإلا غناء، كانت بقت حاجة شكسبير صحيح!".

وبعد أيام نقلت الإذاعة إحدى حفلات المسرحية، فنشرت

مجلة «الصباح» أيضاً كلمة بعنوان «رواية ياما كان في نفسي على مسرح دار الأوبرا»، قالت فيها: أذيعت مساء الاثنين الماضي رواية «ياما كان في نفسي» التي يمثلها الأستاذ نجيب الريحاني مع فرقته وقد رأينا بهذه المناسبة أن نسجل بعض ملاحظات لا بد من تسجيلها: يتضمن موضوع الرواية نواحي أخلاقية جديرة بالبحث والعلاج .. منها هذا الرجل الأمين الذي يلاقي في طريقه المطاردة والإرهاق والإهانات، ولا ذنب له في حياته إلا أنه أمين، وكانت أمانته جرماً في نظر هذا الجيل، فيلاقي جميع أصناف التعذيب والتشريد .. ومن النواحي الأخلاقية أيضاً هذين الشقيقين اللذين يتفنن كل منهما في الكيد لأخيه ليتنحى عن تركته، وهذا ما يثبت أن المال يغير الأخلاق، حتى بين من تربطهم علاقة الدم. وبقدر ما أعجبنا بقيمة الفكرة والأفكار الأخلاقية المتعددة في الموضوع بقدر ما أستأنا من بعض الألفاظ مثل: "يضربوك في الحيطة ترد"، و"يفسحوك في المجاري"، و"يشدو عليك السيفون"، وغير ذلك من الألفاظ البذيئة التي إن جاز أن تقال في أي فرقة، فليس من اللائق أن تقال من فرقة كفرقة الريحاني.

لم يستمر الريحاني طويلاً في الأوبرا الملكية، وأعلنت ذلك مجلة «المصري أفندي» قائلة: "انتهت حفلات الأستاذ نجيب الريحاني على مسرح دار الأوبرا الملكية وانتقل أبو الكشاكش بكامل هيئته إلى مسرح «ريتس» استعداداً لتقديم مسرحية جديدة، ويرفض الأستاذ نجيب التحدث بشيء عنها أو عن اسمها إلا بعد استكمال فصولها". وظل الريحاني يرفض الحديث عن عرضه الجديد الذي لم يظهر حتى انتهى الموسم الشتوي، مكتفياً بعرض مسرحياته القديمة مثل «الدنيا لما تضحك». وعندما بدأ موسم الصيف قرر الريحاني أن يعمل فيه من خلال رحلة فنية إلى «رأس البر»، ولكن الأمر لم يتم كما رسمه الريحاني، وأوضحت ذلك مجلة «الصباح»، قائلة تحت عنوان «ممثلو وممثلات فرقة الريحاني»: انتهى موسم فرقة الريحاني بعد أن كان في نيته أن يعمل في فصل الصيف لكنه صارح الممثلين والممثلات بأنه يأسف كل الأسف لأنه لم يرتبط بعقود الآن. وقد شكا إلينا عدد كبير من أفراد الفرقة أنهم ذهبوا عدة مرات إلى مسرح ريتس ليقبضوا ما تبقى من مرتباتهم ولكنهم كلما ذهبوا وجدوا الأستاذ يوسف الريحاني مدير إدارة الفرقة (نايم) في غرفته بالمسرح و(البواب) يأبى إيقاظه من (النوم)! ولهذا السبب لم تصرف لهم استحقاقاتهم حتى كتابة هذه السطور، فهل يعلم الأستاذ نجيب الريحاني بذلك!! فقام الريحاني بالرد على ذلك، ونشرت المجلة الرد في مايو ١٩٤٢، قائلة: «اتهم الريحاني «زوزو شكيب» بأنها من أبلغت المجلة لأنها الوحيدة التي تأخر صرف مرتبها، لأنه تعمد ذلك نظراً لمرضها وتمارضها مما عطل عمل الفرقة وعهد بأدوارها إلى الممثلة «آمال زايد»».

وفي نهاية مايو ١٩٤٢ نال الريحاني تقديراً ملكياً معنوياً، عندما شاهد رئيس الوزراء النحاس باشا، وملكة مصر ووالدة الملك وأميرات القصر الملكي عرضاً للريحاني في الأوبرا الملكية، أخبرتنا به جريدة «البلاغ» قائلة: في الأوبرا قدمت فرقة الريحاني مسرحية الموسم «ياما كان في نفسي» وقد شرفتها صاحبتا الجلالة الملكة والملكة نازلي، كما حضرها رفعة رئيس الوزراء والسيدة المحترمة قرينته. وفي فترة الاستراحة بين الفصول دعي الأستاذ الريحاني لمقابلتهما فأبديا إعجابهما بالرواية وبتمثيلها وممثلاتها، ثم تلطف رفعة النحاس باشا فسأل الأستاذ الريحاني عما إذا كان له مطلب يختص بعمله فأجاب بأن لديه مطالب عديدة تعود على الفن بأحسن النتائج فأبدى رئيس الحكومة استعداده للاستماع إلى تلك المطالب في وقت قريب، وقد تحدث إلينا الريحاني بعد ذلك بأن أهم ما يهتم به هو إنشاء مدرسة نموذجية لفن التمثيل يشرف على تعليم النشء فيها ليجعل منهم ممثلين من الطراز الأول.

هذا المقترح أثارته مجلة «آخر ساعة» بعد ستة أشهر قائلة تحت عنوان «معهد للتمثيل»: منذ شهور – وعندما ألف معالي وزير الشئون الاجتماعية – اللجنة التي عهد إليها لبحث الوسائل المؤدية للنهوض بالتمثيل .. في ذلك الوقت قدم الأستاذ نجيب الريحاني اقتراحاً بإنشاء معهد للتمثيل الكوميدي وصفته السيدة زينب صدقي يومها بأنه «مدرسة لتخريج كشاكش صغيرة» .. ووضع الاقتراح على أحد الرفوف ولما لم يقترب منه أحد راح في نوم عميق. وفي الأسبوع الماضي أرسل نجيب مذكرة تفسيرية للاقتراح المذكور. ولا زال نجيب ينتظر أن يتحرك اقتراحه ويستيقظ من نومه الذي طال!!

انتهى الموسم الصيفي لنجد بعض أعضاء فرقة الريحاني موزعين على ملاهي روض الفرج وكازينوهاته ومسارحه، والبعض الآخر انضم مؤقتاً إلى فرقة «ببا عز الدين»، وقلة من أعضاء الفرقة عملت في أستوديوهات السينما .. إلخ، لذلك قام الريحاني بتجميعهم مرة أخرى ليبدأ موسمه الجديد في رمضان بمسرحية جديدة من تأليفه مع بديع خيري، وهي مسرحية من نوع جديد لم يقدمه أحد حتى الآن .. هكذا قالت الصحافة!! ولكن الموسم بدأ في منتصف سبتمبر ١٩٤٢ بإعادة لمسرحيات سابقة مثل «الدلوعة» و«ياما كان في نفسي» و«حكاية كل يوم»! وفي أكتوبر نشرت مجلة «الصباح» خبراً قالت فيه: شاهد حضرتي صاحبي المعالي عبد الفتاح الطويل باشا وزير المواصلات والأستاذ عبد الحميد عبد الحق وزير الشؤون الاجتماعية رواية «الدلوعة» من فرقة الأستاذ نجيب الريحاني على مسرح ريتس.

إعلان المسرحية في الإوبرا